المتظاهرون في سايغون يهتفون بسقوط الحكم العسكري وتدخل امريكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٢٥ اب ١٩٦٤
١٧ ربيع الثاني ١٣٨٤
17 אילול 5724
25 8.1964
No. 30 Vol. XXI
العدد ٣٠ السنة ال ٢١

امريكا تهدد باسطولها بمنع وصول الاسلحة الى قبرص

نيقوسيا – نشرت الصحيفة القبرصية «الكتريا» امس ان الولايات المتحدة انذرت الرئيس القبرصي المطران مكاريوس بفرض الحصار على قبرص اذا تم الاتفاق على تزويد الاتحاد السوفييتي قبرص بالسلاح .

واذا تحقق هذا النبا فالمشكلة القبرصية تتجه نحو اخطر مرحلة من حياتها .. فالانذار بحد ذاته تدخل عدواني فظ في شؤون قبرص الداخلية وخرق فاضح للقوانين الدولية ينذر باوخم العواقب والاخطار على الامن ..

وفي الوقت ذاته انذر مكاريوس الولايات المتحدة وبريطانيا واليونان بان حكومته لا تتنازل عن حق تقرير المصير

واعتبرت المحافل السياسية هذا التاكيد ردا على مشاريع الاستعمار التي تدور الان حول منح تركيا قاعدة عسكرية في قبرص مقابل تنازلها عن اقتراح تقسيم الجزيرة ... واعلنت هذه المحافل ان اليونان تقبل بمبدا القاعدة ولكنها تريدها تحت قيادة الحلف الاطلسي .

هذا وقد وصل وزير خارجية قبرص الى اليونان لمباحثة زعمائها .. وتضيف الوكالات ان الحكومة اليونانية تضغط على قبرص حتى لا تمضي في مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي لاتمام صفقة السلاح

كلمة الاتحاد

«الفلسفة العربية الاسرائيلية» او فلسفة التهديد والوعيد .. والابادة .

امس «نزينت» «اليوم» صفحتها الاخيرة «الحدث ضخم» لتلخص عشية يوم دراسي عقده «المثقفون العرب» بزعامة امنون لين تلميذ ابا حوشي وصهره .. واشتراك المثقف جبر معدي وزملاؤه من الشلة الباليةالمنتشرة في جهاز التعليم والهستدروت ...

و«الحدث الضخم» حسب عنوان «اليوم» ان «المثقفين العرب» قرروا ان عليهم ان يكونوا دعاة سلام بين اسرائيل وجاراتها .. ولهذا نعتوا «بجماعة الارض» وناشدوا الدول العربية مصافحة اليد الاسرائيلية الممدودة ..

و«اهمية الحدث التاريخية» حسب ما اعلنه القيم على «المثقفين العرب» امنون لين تكمن في ان محاضرات المثقفين وآراءهم ستطبع في كراس عنوانه «الفلسفة العربية الاسرائيلية» وهذه «الفلسفة الخلاقة» ستكون حسب تاكيد امنون لين ايضا ردا على «فلسفة الثورة» لجمال عبد الناصر وآراء القوميين المتطرفين ..

ولتثبت «اليوم» «عمق الابحاث الفلسفية» التي تداولها المثقفون ذكرت ان احدهم ، عفيف بشارة ، اكد ان «علينا ان نتمسك بهذه الدولة التي بمكنها وحدها ان تكون منارا للاشتراكية في منطقة الشرق . واعرب عن اعتقاده بان «مستقبل الاشتراكية في المنطقة منوط بكيان هذه الدولة» (كذا بالضبط) ..

واردفت بذلك التنديد «بجماعة الارض» .. ولمحت ان احد المثقفين تجرا وانتقد الصحافة العبرية التي تنشر من عمل اقترفه غير مسؤول وكان المواطنين العرب باجمعهم مسؤولون عن ذلك ..

ولكن ما «سهت» «اليوم» عن ذكره من جوانب هذه «الفلسفة العربية الاسرائيلية» اوضحته «معريب» التي ذكرت ان ايديولوجية الفلسفة صيغت في ١٢ محاضرة وضعت على طاولة اشكول ليقرها قبل اصدارها في ٦ الاف نسخة ..

وجسدت «معريب» جواهر هذه «الفلسفة» التي توصل اليها «المثقفون العرب» بمساعدة امنون لين مبعوث مباي من ابا حوشي وحييم عميـر فقالت :

● المثقفون العرب يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى موطنهم وهم يقولون : «ما نحن حتى نطالب بزيادة سكان البلاد بنحو ٤٠ بالمئة يعتبرها الحكم معادية للدولة .. الا نجلب علينا جميعا متاعب كبيرة ومن يدري الى اين تؤدي بنا ..

● وهم يؤكدون ان اخلاصهم قد اوضح انهم ليسوا خونة وانما هم عرب مخلصون لدولة اسرائيل ..

● وهنا نقطة الانطلاق الفلسفية فهؤلاء يقترحون على عرب اسرائيل ان يفكروا مليا اذا كان الجمهور اليهودي لن يفقد صبره ازاء القومية العربية وحاملي لوائها .. ويؤكد هؤلاء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

موجة نقمة جبارة ومظاهرات تجتاح مدن فيتنام الجنوبية

سايغون – مظاهرات الطلاب التي بدات يوم الجمعة الماضي في عاصمة فيتنام الجنوبية اجتاحت البلاد امس واكتسبت محتوى معاديا للدكتاتورية العسكرية والتدخل الاستعماري الامريكي ..

واذاعت لندن امس ان المتظاهرين واكثرهم من الطلاب ملأوا شوارع المدن واحرقوا بعض المباني الحكومية والمراكز الامريكية ..

وفي العاصمة سايغون هتف تجموع المتظاهرين بسقوط الدكتاتور – الجنرال – خانه والحكم العسكري وارتفع هديرها : لا نريد التدخل الامريكي .. وقد هاجم المتظاهرون مبنى وزارة الاستعلامات ودمروا مكاتبها .

وفي مدينة اخرى ادى الاصطدام بين البوليس والمتظاهرين الى حرق المنازل والمتاجر ..

بينما هاجم المتظاهرون في غيرها فندقا يسكنه جنود امريكيون وهم يهتفون ايها الامريكيون اخرجوا من بلادنا

واضافت اذاعة لندن ان زعماء الطلاب الثائرين هددوا بمواصلة المظاهرات اذا لم تلب الحكومة مطالبهم بالغاء نظام الطوارىء والحكم العسكري الذي فرضه خانه بعد العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .

المرتزقة البيض يهرعون لنجدة تشومبه

ليوبولدفيل – يوم السبت الماضي ناشد تشومبه عميل الاستعمار في الكونغو وقف ما وصفه بتسلل «المتمردين» من كونغو برازافيل وبورندي .. ويوم الاثنين امس اكدت وكالات الانباء ان المرتزقة البيض من المغامرين العنصريين يهرعون الى ليوبولدفيل من افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية وبريطانيا وفرنسا والبلجيك لنجدة تشومبه في حربه القذرة على جيش التحرير الكونغوي الذي نجح في تحرير اقسام واسعة من الكونغو .. وفي الوقت ذاته تواصل الولايات المتحدة تزويد حكم تشومبه بالطائرات والاسلحة ..

لقد نفى تشومبه النبا ولكن مراسلي الوكالات راوا المرتزقة وقدروا ان عددهم بلغ ٥٠٠ . كذلك اعترفت حكومة جنوب افريقيا ان مكتبا لتجنيد المرتزقة البيض يعمل في جوهانسبرغ ولكنها اضافت ان لا علاقة لها به .

انتهت حياة تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير

روما – مات بالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي وزعيم الطبقة العاملة الايطالية ومن كبار رجالات الحركة العمالية الثورية العالمية ، وذلك في ساعات ظهر يوم الجمعة الماضي . وكان يبلغ الواحدة والسبعين من العمر يوم وفاته ..

وقد نقل جثمانه بالطائرة من الاتحاد السوفييتي واسجي جثمانه في دار اللجنة المركزية للحزب ليلقي عليه عمال روما النظرة الاخيرة .

ومر امام نعش تولياتي في دار اللجنة المركزية مئات الالوف – من مختلف الفئات والاحزاب منهم الشيوعيون والاشتراكيون والدمقراطيون والكاثوليك ، والرجال والنساء والشبان ، واعضاء المنظمات المهنية والهيئات الحكومية والمؤسسات الاهلية ، ورجال العلم والثقافة والفن ..

ومر العمال امام النعش وهم يرفعون قبضاتهم بالتحية الاشتراكية ، ومنهم من كان يحني راسه اجلالا او يقبل العلم الوطني والعلم الاحمر اللذين يجللان النعش .

الرفيق بالميرو تولياتي

وعقدت اللجنة المركزية جلسة حداد خاصة تكلم فيها نائب سكرتير الحزب العام ، لويجي لونجو ، مؤبنا الفقيد الكبير .

وقد اصدرت «الاونيتا» لسان الحزب الشيوعي المركزي عددا خاصا بالفقيد الكبير . وجاء في نعي الراحل ان موته تسبب عن نزيف دموي في المخ سبب بدوره شلل الاجزاء الهامة من المخ . وحاول الاطباء ساعتين بعد وفاته في العيادة استعادة الحياة اليه ولكن دون جدوى .

وعمم الحزب الشيوعي نعي الزعيم الراحل في جميع انحاء ايطاليا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري

محامي الدفاع يؤكد ان الحكم العسكري يضع المواطن خارج القانون

رئيس المحلفين يعلن: علي رافع ليس مذنبا انما قانون الحكم العسكري مذنب ويجب الغاؤه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ادانت المحاكمة الشعبية التي جرت في تياترو مغربي مساء السبت الماضي الحكم العسكري ونظام الاضطهاد القومي وعرته من ستائر «الامن» التي يتسربل بها .. ومن الزينات العمرانية التي يضفيها عليه دعاته من العنصريين والمتعصبين القوميين ..

وكان ذلك بحضور جمهور غفير اكتظت به قاعة تياترو مغربي .. وملا جنبات القاعة والممرات والاروقة ..

كذلك تجمع حول القاعة مئات من المواطنين وبينهم عدد كبير من الشباب الذين لم يتمكنوا من دخول القاعة الا انهم انهمكوا في خارجها في مناقشة الموضوع ..

اما المحاكمة الشعبية فقد نظرت في قضية «علي رافع» الطالب الجامعي الذي ادانته محكمة عسكرية بمخالفة امر الحكم العسكري بالاقامة الاجبارية حين سافر الى القدس ليأتي بكتبه الى قريته دير الاسد حتى يستعد لامتحان نهاية السنة الدراسية ..

وامام هذا الاقبال الكبير ابتدات المحاكمة قبل الموعد المحدد بخمس دقائق لتكفي الجمهور المحتشد مؤونة الانتظار ..

ولاحظ مراسلنا ان الجمهور المحتشد كان من نزعات سياسية مختلفة وينتسب الى احزاب عديدة..

كذلك لاحظ ان من بين المحتشدين عدد كبير من الشعراء والادباء والفنانين والممثلين والمحامين والاطباء واصحاب المهن الحرة والعمال اليهود والعرب .

وفي الساعة ٨٫٢٥ دخل «المباشر» المحاكمة معلنا بدء المحاكمة فوقف الجمهور في القاعة ودخل محامي الدفاع م. روديتي ومحامي الادعاء الدكتور يعقوب يريفور وكتبة المحاكمة، ثم دخلت هيئة المحاكمة مكونة من : يوسف بن منشه ، رئيس المحاكمة ، وعضوية ناتان يلين مور والمحامي البرت رومانو .

وافتتح رئيس المحاكمة الجلسة قائلا : ليس غرض هذه المحاكمة الشعبية المساس بالقانون ولا التحريض عليه ، انما محاولة لتوضيح كثير من النقاط المتعلقة بالقانون ومدى تنفيذه ومساسه بحياة المواطنين وطلب من الجمهور ان يختار من بينه هيئة المحلفين من ١٢ شخصا سيكون لها حق صوغ حكمها اما باجماع الاراء او بالاكثرية .. وعلى بطاقات صغيرة ارسلت الاسماء الى هيئة المحاكمة التي اختارت من بينها ١٢ شخصا ، كان بينهم البروفسور الجامعي والشاعر والرسام والطبيب والممثل والعامل ..

وتلا القاضي لائحة الاتهام .. ثم سال : اين المتهم .. فاجاب محاميه انه لم يكن من السهل جلب المتهم (المتهم يقضي مدة سجنه بعد ان ادانته المحكمة العسكرية وحكمت عليه بالسجن شهرين) وانا سامثل المتهم في كل ما يتعلق في قضيته ..

القاضي : ايعترف المتهم بالتهم؟

روديتي : انه يعترف بوقائعها ولكنه لا يعترف بالنتائج المترتبة على ذلك ..

يريفور (الادعاء) : ما دمتم تعترفون بالوقائع فاني اتنازل عن شهود الادعاء واكتفي بمناقشة شهود الدفاع ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اعتقال مئات الشيوعيين الهنود خلال المعركة احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات

نيودلهي – اعتقلت الحكومة الهندية امس مئات الشيوعيين خلال المظاهرات التي قاموا بها احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات وبينما كان بعضهم مستلقين امام المتاجر ومباني الحكومة لدعم احتجاج الجماهير وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد قررت ان تنظم خلال الايام الخمسة المقبلة مظاهرات في انحاء الدولة احتجاجا على ارتفاع الاسعار، وسينظم الحزب في جملة هذه المظاهرات فرق تظاهرية ستقف عند البنوك وسوق البورصة والدوائر الحكومية والمؤسسات التجارية .

وستبدا المظاهرات بمظاهرات سلمية يسير فيها مئة الف شيوعي في راسهم زعيم الحزب دانجه ومن المتوقع ان ينضم اليهم مليون شخص ..

ولقد بدات الحملة على الغلاء منذ ثلاثة اسابيع ، عندما تعاونت احزاب المعارضة على اعلان الاضراب ليوم واحد في اربع ولايات هندية .

ومن المتوقع ان تستمر الحملة على الغلاء طيلة شهر ايلول .

رومانيا الشعبية تحتفل بمرور عقدين من الزمن على تحررها

بخارست – باستعراض عسكري ترك انطباعا من القوة وحسن التدريب .. وباجتماع المجلس الوطني الاحتفالي ، احتفلت رومانيا الشعبية بمرور عشرين سنة على تحريرها من النازية واتخاذها طريق التطور الاشتراكي .

وقد حضرت احتفالات رومانيا الشعبية وفود الدول الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الاتحاد السوفييتي الذي راسه انسطاس ميكويان رئيس مجلس السوفييت الاعلى .

وفي خطابه يوم الاحد اول امس في المجلس الوطني امتدح جورجيو داج رئيس الجمهورية دور الاتحاد السوفييتي في تحرير البلاد واكد تاييد بلاده لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ولاتفاق حظر التجارب النووية . كذلك حيا في البداية الوفد السوفييتي الذي اشترك في الاحتفالات ومن ثم الوفد الصيني وسائر الاقطار الاشتراكية التي حضرت ..

وابرز ميكويان الذي كان اول المحيين ، وحدة القطرين في مكافحة النازية ، والصداقة الوطيدة التي تربط بين القطرين .

تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والسكرتير العام بوفاة تولياتي

تل ابيب – بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي عزى فيها بوفاة بالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي

وجاء في التعزية : كان موته خسارة لنا جميعا .. وسنخلد ذكراه بوصفه امميا عظيما ومناضلا لا غبار عليه ضد الحرب والفاشية والعنصرية واللاسامية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب والتقدم الانساني والاشتراكية ..

كذلك طير صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الذي يقضي فترة النقاهة في الاتحاد السوفييتي ببرقية مماثلة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .

(وسننشر لمحة عن حياة تولياتي الزاخرة في العدد القادم) .

الاكثرية المبائية اقرت دفع العلاوة ابتداء من تشرين الاول

تل ابيب – عقدت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة جلسة لبحث علاوة غلاء المعيشة ، واثارت الكتلة الشيوعية والمبام واحدوت هعبودا والاحرار استئنافها على قرار الاكثرية الحالية في اللجنة المركزة في امر تاجيل دفع علاوة الغلاء الى تشرين الاول المقبل والغاء بند غلاء الاراضي من الجدول .. وبعد سماع الاستئناف وبحث قصير قررت الاكثرية الحالية المباي والمتدينين تاجيل الدفع الى تشرين الاول . اما الكتل الاخرى فصوتت الى جانب دفع العلاوة اعتبارا من تموز الماضي .

وبينما صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب اقتراحي المبام واحدوت هعبودا امتنعت هاتان الكتلتان عن التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي الذي يتلخص بدفع العلاوة بموجب ارتفاع الاسعار اعتبارا من تموز الماضي .

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت

توفيق طوبي : الاستفزازات لن تردع الجماهير العربية او القوى الدمقراطية اليهودية عن مناضلة سياسة السلب والنهب والتشريد

دوت اصوات جماهير الناصرة وام الفحم تنضم الى حملة الاحتجاج الشعبية ضد هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة الاراضي الجديدة في سخنين وذلك في اجتماعين شعبيين عقدا بعد ظهر يوم السبت ومسائه . واتخذ المجتمعون في كلا الاجتماعين قرارات تدعو الى وقف اعمال الهدم التعسفية في عرب السواعد والى اوامر المصادرة والى وحدة الصف في المعركة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية .

واحتج المجتمعون في ام الفحم على مماطلة وزارة الداخلية في تعيين موعد انتخابات المجلس المحلي وطالبوا بالاسراع في اجراء هذه الانتخابات . وتكلم في كلا الاجتماعين الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وفي اجتماع الناصرة تكلم ايضا عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق فؤاد خوري وفي اجتماع ام الفحم محمد الشريدي ومحمود الحصري وابراهيم الحصري .

في ام الفحم

ام الفحم – عقد بعد ظهر يوم السبت في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماع شعبي للاحتجاج على هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة اراضي سخنين حضره عدد كبير من شبيبة البلدة وعمالها. وافتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم حصري وتبعه الرفيق محمد الشريدي الذي بين ان هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة اراضي سخنين هما عدوان جديد على جميع المواطنين العرب وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وتلاه الرفيق محمود الحصري الذي تحدث عن التحضيرات لانتخابات المجلس المحلي في البلدة فاشار الى مؤامرات الحكام العسكريين واعوان السلطة والى اخطار القوائم العائلية ودعا عمال البلدة وابناءها الواعين الى الالتفاف حول قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

وتلا الرفيق ابراهيم الحصري مشروع القرارات التي احتج بها الحاضرون على عمليات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

من كلمة توفيق طوبي

وجاء في كلمة توفيق طوبي ان حكومة اشكول اليوم تواجه احتجاج الجماهير ونضالها ضد اعمال العسف والمصادرة والتشريد باساليب مختلفة .. فهي اولا ترسل وزراءها ليزوروا بعض المراكز العربية ، كزيارة سفير في الناصرة والون وزير العمل في ام الفحم وليعلنوا عن عطف الحكومة واستعدادها لمساعدة مشاريع التطوير لدى السكان العرب فقد اعلن سفير مثلا عن تشجيع الحكومة اشتراك رؤوس الاموال العربية في مشاريع التنمية المحلية الموهومة .. وطبل الون وزمر بان تعبيد شارع محلي داخلي في ام الفحم طوله كيلو متر ونصف الكيلو متر رفع السكان العرب ، بعد تخلف ٤٠٠ سنة في عهد الاتراك من عصر الاتراك ، من عصر الظلام الى عصر النور والتقدم ..

وبهذه التهريجات وما يرافقها من طبل وزمر تريد السلطة ان تخدع الراي العام حول حقيقة سياستها التي تعرقل تطور الجماهير وتقدمها وتقيم السد في وجه موجة الاحتجاج والاستنكار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

نشاط القادة الصينيين الانقسامي

زعم قادة الحزب الشيوعي الصيني ، عند رفضهم الموافقة على اقتراح الحزب الشيوعي السوفييتي عقد مشاورات الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ان هذا الامر في الاوضاع الراهنة ، يؤدي الى انقسام الحركة الشيوعية العالمية انقساما لا عودة بعده !!

ولكنهم في الواقع منذ اختلافهم مع الحركة الشيوعية العالمية وهم يحاولون تفسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية وينظمون شراذم من الشيوعيين الذين يبايعونهم احزابا يزعمون انها «ماركسية لينينية طاهرة» !!

وهذا المقال يستعرض بوضوح نشاط القادة الصينيين الانفصالي عينيا

وجدير بالذكر انهم ، بعد ان دعا الحزب الشيوعي السوفييتي الى عقد اجتماع من ممثلي بعض الاحزاب الشيوعية ليمهد المشاورات الشيوعية العالمية اوحوا الى الى زعماء الحزب الشيوعي النيوزلندي ليقترح عقد مؤتمر «للاحزاب الماركسية الثورية» !! اي التي تبايع القادة الصينيين .

والدليل على مصادر الايحاء اهتمام الصحف الصينية بنشر هذا الاقتراح على صفحاتها الاولى ..

وبهذا الاجراء كشف القادة الصينيون ان «قلقهم» على وحدة الحركة الشيوعية انما هو ستار ارادوا به عرقلة عقد مشاورات شيوعية عالية ليواصلوا اعمالهم الانقسامية الانفصالية التي يشرحها هذا المقال .. وبرهنوا على انهم سيمضون في طريق الانقسام وتخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية بقدر استطاعتهم .

في النصف الثاني من عام ١٩٦٣ : سلك القادة الصينيون طريق شق بعض الاحزاب الشيوعية . وقد عمدوا الى ذلك لان الاكثرية المطلقة للاحزاب الماركسية اللينينية قد عارضت مفهومهم فقد هدد القادة الصينيون الاحزاب الشقيقة بانها اذا رفضت توجيهات بيكين ، فسيحل محلها اناس اخرون «سواء كانوا ام لم يكونوا اعضاء في هذا الحزب» . وتطبق بيكين حاليا هذا التهديد عمليا ساعية الى وضع المرتدين من كل نوع على راس الحركة العمالية في بعض البلدان . ويسعى قادة بيكين حاليا لتحويل الكتل التي ينظمونها الى سلاح اساسي لكفاحهم ضد الاحزاب الماركسية اللينينية . ومثل هذه الكتل المعادية للحزب ، والتي لا يتجاوز عدد اعضائها احيانا عدد اصابع اليد ، قد انشئت في بلجيكا ، والبرازيل ، واوستراليا ، وسيلان ، وفي بعض البلدان الاخرى . فمن هم اذن هؤلاء الذين تصورهم بيكين بانهم شيوعيون حقيقيون؟ اليكم بعض الامثلة .

يتراس احدى الكتل في الشيلي رجل تروتسكي ذو ارتباط بدوائر الشرطة ، طرد من الحزب الشيوعي لتبديده اموال الحزب . وبين رؤساء الكتلة المنشقة في سيلان يوجد شخص اسمه كومارا سيري ، وهو غريب تماما عن الجماهير الشعبية . وحين كان هذا الشخص في الحزب ، كان يعمل ضد الحركة الاضرابية وفي سبيل التعاون الطبقي مع الاحزاب البرجوازية .

● طابور خامس

يقابل نشاط بيكين الانقسامي بكثير من الترحيب في الاوساط الحاكمة في البلدان الراسمالية التي ترى فيه «طابورا خامسا» داخل الحركة العمالية . ولذلك فكما ذكر بيان الحزب الشيوعي الالماني ، فان سلطات بون تستخدم المنشورات الدعائية للقادة الصينيين من اجل تفكيك صفوف هذا الحزب الذي يناضل سرا . وتساعد السلطات المذكورة في ترويج منشورات القادة الصينيين لانها تعتقد بان هذه المنشورات تساعدها في اشاعة الاضطراب في الحركة العمالية . ان المنشورات الدعائية التي ترسل من بيكين الى مختلف البلدان من اجل ضرب مكانة الاحزاب الشيوعية والدفاع عن كتلتها ، تستخدم على نطاق واسع من قبل مختلف انواع عناصر البرجوازية الصغيرة التي تكافح منذ وقت طويل ضد الاحزاب الشيوعية ، وينطبق ذلك على الاخص بالتروتسكيين الحاليين الذين يؤكدون قرابتهم الايديولوجية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني . لقد سلك التروتسكيون طريق التعاون الفعلي مع بيكين في تنظيم الكفاح الانقسامي ضد الاحزاب الماركسية ـ اللينينية .

● في خدمة الانقساميين

في الولايات المتحدة اعاد التروتسكيون طبع كراس [illegible] من بيكين يحتوي على [illegible] موجه ضد الحزب الشيوعي الامريكي ، كما اعادوا طبع منشورات الحزب الشيوعي الصيني الاخرى . [illegible]

عنوانا ذا دلالة : «نحن الثوريين نقف الى جانب الصين» . وبمساعدة هؤلاء نظم المتلونون التجاريون الصينيون في الشيلي ما سموه بـ «مكتب الانباء» ، الذي يقوم بتوزيع منشورات دعاية الحزب الشيوعي الصيني .

● زمر لا جذور لها

ان الكتل المنشقة التي نظمتها بيكين ليس لها ، ولا يمكن ان تكون لها جذور لا في الحركة العمالية ، ولا في النضال الدمقراطي لجميع الجماهير الشعبية . وفي وثائق عديدة للاحزاب الشيوعية في العالم باسره ، تستنكر هذه الاحزاب مثل هذا النشاط الذي يقوم به القادة الصينيون وتعري طبيعة هذه الكتل وتكشف عن الضرر الذي تلحقه بالحركة الشيوعية العالمية .

ويرى الحزب الشيوعي في المكسيك ان الدعاية التي يقوم بها القادة الصينيون في امريكا اللاتينية ضد تكتيك الاحزاب الشيوعية قد اصبحت الان عقبة جديدة تعرقل النضال في سبيل التحرر الوطني ، والدمقراطية ، والسلم . وجاء في بيان الحزب الشيوعي :

«ان عدد وطابع شركاء المنشقين الصينيين هو دليل بليغ على فشلهم في المكسيك ، وفي الواقع فهؤلاء هم بالدرجة الاولى الجماعات التروتسكية التي تقوم في المكسيك بالدعاية للقادة الصينيين .

والان ، فبعد ان خاب امل القادة الصينيين في تقويض مواقع الحزب الشيوعي المكسيكي واكتساب القوى الاخرى في المعسكر الدمقراطي والمعادي للاستعمار الى جانبهم عمدوا الى تشجيع وتاييد بعض مجموعات المغامرين والمرتدين . وها قد مضت سنوات عديدة ومهمتهم الاساسية تكمن في الكفاح ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وفي سبيل شق الحركة العمالية ، والدمقراطية والمعادية وللاستعمار» .

ووصف الحزب الشيوعي الهندي نشاط المنشقين بانه نشاط يشكل خطرا على التطور الدمقراطي للبلاد . وقد شجب هذا النشاط المؤتمر السادس للحزب الشيوعي ، واعلن الشيوعيون الهنود :

«ان النشاط الانقسامي لكتلة «اليسار» يضر ليس فقط بالحزب بحد ذاته ، بل بالطبقة العاملة كلها وبالحركة الدمقراطية في البلاد ويدفع الماء الى طاحونة الرجعية الداخلية والراسمال الاجنبي» .

وتواصل كتلة هيلا التي تضم ١٠٠ عضو ، نشاطها التخريبي ضد الحزب الشيوعي في اوستراليا . وفي الصين يطلقون عليه اسم «رئيس الحزب الشيوعي الاوسترالي» . واليكم راي المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاشتراكي فيه : «لقد لوث قادة الحزب الشيوعي الصيني سمعتهم كثيرا بتدخلهم المكشوف في الشؤون الداخلية للحزب الشيوعي الاوسترالي ، بتشجيعهم ودعمهم هيلا ، وبنشرهم عددا كبيرا من كتاباته في مجلة «بيكين ريفيو» . ومهما كان اختلاف وجهات النظر ، فان على الاحزاب الشيوعية ان تكون علاقاتها مع الاحزاب الشيوعية ، لا مع الشراذم التخريبية» .

● الانقساميون يحاولون تبرير الانقسام

وينبغي القول علنا بانه في كل تاريخ الحركة الشيوعية لم يخطر ابدا في بال اي حزب شيوعي في ان يعطي صفة الحزب الحقيقي الى كتل حقيرة من المنشقين المطرودين من الاحزاب الشيوعية . ولا تكتفي بيكين بتاييد هذه الكتل بل تسعى ايضا لتبرير «نظريا» انشقاق الحركة الشيوعية العالمية باعتبارها شيئا ضروريا بل ومرغوبا فيه . ان الشيوعيين في العالم باسره يستنكرون هذه الموضوعة . فان جماعات الانقساميين انما قد نشات وتوجد بصورة اصطناعية وفقط بفضل مساعدة وتأييد بيكين . وقد قال الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة غوس هول ، منتقدا مفهوم بيكين حول شرعية الانقسام : «ان الموضوعة التي تبرر الانقسام في صفوف الطبقة العاملة ، لا يمكن ابدا ان تعكس مصالح هذه الطبقة . انها تلحق الضرر بالنضال في سبيل السلم وضد الاستعمار وفي سبيل تحرر البلدان المستعمرة ، وتؤذي النضال في سبيل الدمقراطية والاشتراكية» .

● ستتغلب الحركة الشيوعية على مصاعبها

ان الشجب الحازم للتوجيهات المعادية للينينية وللتصرفات الانقسامية لبيكين من قبل الحركة الشيوعية العالمية ، يثبت بان عزمها على اخضاع الشيوعية في العالم باسره لاغراضها وحرفها عن الطريق اللينينية ، لن يلقى النجاح . ان الوثائق المنشورة من قبل الاحزاب الشقيقة تعبر عن الثقة الراسخة بان الحركة الشيوعية ستتمكن من التغلب على كل هذه المصاعب التي اثارها نشاط بيكين ، وسترص صفوفها .

مسيرة رومانيا الشعبية الرائعة في عقدين من الزمن

في ٢٣ آب ١٩٦٤ بلغت رومانيا الجديدة العشرين من العمر . وحق لها ولاصدقائها الكثيرين الالتفات الى وراء لالقاء نظرة متفحصة على المسيرة التي قطعتها خلال هذه الحقبة القصيرة جدا في حساب الزمن ..

صورة من الماضي

قبل الحرب العالمية الثانية كانت رومانيا تعيش في ظل ملكية رجعية اسلمت خيراتها للاحتكارات الاجنبية وابقت فلاحيها تحت نير الاقطاعية .. وحكمت على عمالها بالبؤس المزري ..

وفي مثل هذا الوضع كان من الطبيعي ان يسير التطور سير السلحفاة فتبقى رومانيا قطرا زراعيا في الاساس .. ومزرعة لاحتكاريي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يسوقون بضائعهم فيها .. انذاك كانت رومانيا تستورد ٩٥ بالمئة مما تحتاج اليه من الالات والاجهزة ..

ولم تجلب الزراعة التي كان ينهمك فيها ٨٠ بالمئة من السكان السعادة للفلاحين والعمال .. فاسياد الارض كانوا يمتلكون اخصب الاراضي واوسعها وهم الذين امتلكوا الاربعة الاف تراكتور الوحيدة في البلاد ..

وبايجاز كانت حياة الجماهير الشعبية قاسية مضنية في كافة الميادين ولهذا كان معدل مدى الحياة لا يتجاوز الاربعين باكثر من سنتين ..

الديكتاتورية في طريق الدمار

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية بسنة ، في عام ١٩٤٠ ، تسلطت في البلاد في ظل الملكية الرجعية ديكتاتورية انطونيسكو الفاشية ودفعت برومانيا بعد ذلك بقليل في آتون الحرب وقذفت بابناء الشعب المجندين الى الجبهة الشرقية ليقاتلوا الاتحاد السوفييتي الى جانب جحافل النازية المعتدية .. وهكذا فرضت هذه الديكتاتورية على رومانيا السير في طريق الدمار ..

وتوالت الهزائم على الجحافل النازية والقوات الاوروبية المتحالفة معها ، واسرعت هذه العملية في يقظة جماهير رومانيا الناقمة على الحكم الملكي الفاشي ، فالتفت حول الحزب الشيوعي الروماني الذي كان يقود النضال وبعد بالتعاون مع قوى شعبية وطنية للاطاحة بديكتاتورية انطونسكو الفاشية ..

الانقلاب الثوري المسلح

وتوافقت الاوضاع العالمية والاوضاع المحلية لتنقل رومانيا من طريق السير مع الفاشية الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي ..

ففي عام ١٩٤٤ كان الجيش السوفييتي المجيد يلاحق فلول الجحافل النازية الى عقر دارها .. انذاك حرر



اكبر منشئات التكرير في براذا

التربة السوفييتية ولحق بالنازيين واحلافهم الى رومانيا وبلغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .. وفي ذلك العام بالضبط تم الاتفاق بين الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الدمقراطي والجبهة الدمقراطية الوطنية وحزبي الفلاحين والاحرار على القيام بهبة ثورية تطيح بالديكتاتورية الفاشية ..

وفي ٢٣ آب ١٩٤٤ وقع الانقلاب الثوري المسلح واعتقلت القوات الثورية انطونيسكو وحول الجيش الروماني سلاحه نحو النازيين .. وفي ٣٠ اب رحبت جماهير بخارست بالجيش السوفييتي ترحيبها بقوى التحرير وانطلقت القوات الرومانية الى جانب الجيش السوفييتي المجيد تطارد الجيوش النازية .. حتى وصلت معه الى نهاية المطاف اي حتى استسلمت المانيا النازية ..

وهكذا اسهم انتصار الجيش السوفييتي المجيد على النازية اسهاما حاسما في نجاح الانقلاب الثوري المسلح في رومانيا اذ خلق الظروف العالمية المواتية لظفر القوى الثورية ، التي قادها الحزب الشيوعي الروماني ، بالسلطة ونقل رومانيا الى طريق الدمقراطية الشعبية اولا ومن ثم الى طريق بناء الاشتراكية ، وانهى عهد الملكية الرجعية وما كانت تمثله من حكم اقطاعي راسمالي يخضع امام الاحتكارات الاجنبية العالمية ..

حصاد العشرين

بعد هذا الانتصار توحد الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الدمقراطي في حزب بروليتاري موحد هو حزب العمال الروماني ويهدي الماركسية اللينينية ارشدت طليعة الطبقة العاملة الموحدة البلاد في طريق البناء الاشتراكي الذي فتح امام رومانيا افاق التطور الهائل والازدهار الشامل في جميع ميادين الحياة ..

فماذا حققت رومانيا الشعبية من انجازات ... خلال العشرين السنة الاخيرة ..

لناخذ الانتاج ..

انتاج الفولاذ في رومانيا كان ٢٨٦،٠٠٠ طن عام ١٩٣٨ .. فاصبح في عام ١٩٦٣ ٢،٠٧٠،٤٠٠ طن .. والحديد ارتفع انتاجه في الفترة ذاتها من ١٣٣،٠٠٠ طن الى ١،٠٧٠،٦٠٠ طن ..

كذلك تضاعف انتاج المولدات الكهربائية ـ ببناء المولدات الحديثة ـ عشر مرات فاصبح ١١،٦٨٢،٠٠٠،٠٠٠ كيلو واط ساعة ..

ومضى التطور الصناعي يبرز في ان رومانيا التي كانت تستورد ٩٥ بالمئة من حاجاتها الالية والتجهيزية اصبحت الان تسد ٧٠ بالمئة من حاجاتها ..

ولناخذ الزراعة

لقد كانت اغلبية اراضي رومانيا موزعة بين اسياد الارض .. وكانوا هم الذين يمتلكون التركتورات المحدودة (٤٠٠٠ تراكتور) الموجودة في البلاد ..

اما الان فقد ولى هذا العهد .. فقد نمت في رومانيا عملية الانتقال بالملكية الفردية الى الملكية الجماعية والحكومية ونشات في البلاد ٤٨٧٠ مزرعة تعاونية تفلح ٩،٠٥٧،٥٠٠ هكتار ..

وهنالك تحت تصرف هذه المزارع ٦٥ الف تراكتور و ٦٢ الف بذارة الية و ٣٢ الف الة حبوب مجمعة وعشرات الوف الاجهزة الالية الزراعية وكلها من انتاج الصناعة الرومانية ..

ولذلك ارتفع الانتاج الزراعي بمقدار عشرين بالمئة في بعض الاحيان واكثر في بعض الاحيان الاخرى وتحسنت جودة الانتاج بقدر من الصعب قياسه ..

وفي الوقت ذاته تضاعفت الحيوانات الداجنة .. مرتين ونصف المرة في فرع الطيور .. ومثل هذا فرع البقر والخنازير ..

وحقق هذا التحول الصناعي الزراعي الضخم .. وهذا التطور الانتاجي الهائل تحسنا في حياة العاملين في المدينة والريف .. فالانسان هو هدف الانظمة الاشتراكية ولا معنى للاشتراكية اذا لم تجلب السعادة المتزايدة لابناء الشعب ..

وفعلا ارتفع مستوى حياة الشعب ارتفاعا مضطردا خلال هذه الفترة فتضاعفت اجور العاملين ٢،٧ مرة وازدادت قوتهم الشرائية وكثر استهلاكهم من الغذاء والسلع الحياتية العامة ..

وظهر حدب السلطات على ابناء الشعب ببناء الشقق والمساكن الانسانية العصرية . وخلال ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ انتقل ٨٠٠،٠٠٠ مواطن الى مساكن عصرية .. بينما اقامت الحكومة ٩٠٠،٠٠٠ شقة جديدة في الريف او ما يعادل ١٧٠٠ قرية جديدة في كل منها ٥٠٠ عائلة ..

والثورة الصناعية الزراعية قابلتها ثورة فكرية اذا صح هذا التعبير .. فعدد التلاميذ ارتفع من ١،٦٠٦،٤٨١ في عام ١٩٣٨ الى ٣،٠٥٨،٣٣٩ في عام ١٩٦٣ .. وارتفع في الفترة ذاتها عدد الاولاد في دور الحضانة والمعاهد ما قبل المدارس الابتدائية من ٩٠،٧٨٧ الى ٣٧٢،٤٣٠ ..

وفي الجامعات يدرس الان ١١٢،٠٠٠ طالب بينما لم يكن

(البقية على ص ٣ عمود ٥)

احدى اماكن الاستجمام على شواطئ البحر الاسود

منظر جزئي من ميدان الاستقلال في بوخارست

رأي عالم امريكي حول الشهب والنيازك

منذ بدأ الانسان العادي في الستينات يفكر في كيفية الوصول الى القمر وفي رواد الفضاء والمراكب الفضائية ورحلاتها الى الاجرام السماوية وهو ايضا يفكر في الشهب والنيازك والقطع السابحة في الفضاء وماذا ستفعل بالمركبة الفضائية اذا ما اصطدمت بها . وقد كان معظم الناس يعتقدون ان اية قطعة مهما صغرت اذا ما اصطدمت بمركبة فضائية فانها ستحطمها بفعل الطاقة الهائلة التي تختزنها من سرعة الانطلاق .

وقد كان هذا الاعتقاد شائعا حتى بين العلماء ومهندسي المراكب الفضائية الذين راحوا يصممون اتراسا ودروعا ومعاونات رجرجة للتخفيف من حدة الاصطدامات بالاجسام الكونية اثناء رحلات المراكب الفضائية المقبلة .

والان يبدو ان هذا الاعتقاد لااساس له من الصحة فالفضاء زاخر فعلا بالاجسام الغريبة ولكنها كلها خفيفة هفهافة لا تستطيع اختراق صفيحة عادية من صفائح الكيروسين المالوفة .

ولقد جاءت هذه المعلومات من تقرير قدمه القمر الاصطناعي مكتشف ١٦ الذي اطلق خصيصا لهذه الغاية بحيث يدور حول الارض محاولا الاصطدام ما امكن بالاجسام الغريبة . وكان سطحه صفائح مختلفة ذات اسماك مختلفة منها اسطوانات تحوي غاز الهيليوم . وكان فيه الات حساسة تعطي اشارات كهربائية اذا ما دخلت الشمس من ثقب في صحيفة من البلاستيك الخفيف . كذلك وضعت في القمر الاصطناعي ميكروفونات لتسجيل اصوات الاصطدامات .

وسجلت الميكروفونات خمسة عشر الف اصطدام . ولكن الاجسام الغريبة التي كانت اكبر من قطعة صغيرة من الغبار الكوني التي صادفت القمر الاصطناعي في رحلته لم تزد على اربعة واربعين جسما وهذه في حد ذاتها لم تخترق الا صفيحة سمكها واحد على الف من البوصة . وكانت النتيجة التي توصل اليها العلماء ان الاجسام الخطرة الموجودة في الفضاء هي قليلة جدا بحيث يمكن الا يحسب لها حساب .

استبعاد افريقيا الجنوبية عن الالعاب الاولومبية

اعلنت هيئة الالعاب الاولومبية العالمية رسميا اليوم اخراج جنوب افريقيا من الالعاب الاولومبية التي ستعقد هذه السنة في طوكيو ، وذلك لرفضها التراجع من التمييز العنصري حتى في الرياضة .

وسيبقى حرمان جنوب افريقيا ساريا حتى تصدر تصريحا يستنكر التمييز في الرياضة .

وسبق ان اعطت الهيئة العالمية جنوب افريقيا مهلة ٥٠ يوما اضافية لتعيد النظر في موقفها وتعطي التصريح المطلوب . ولذلك اضطرت الهيئة الى اتخاذ خطوتها هذه وقال رئيس الهيئة فرانسك براون : يبدو ان جنوب افريقيا لا تريد تغيير وجهة نظرها .

رقم قياسي عالمي

موسكو ـ نشرت وكالة تاس ان ثمانية مظليين سوفييتيين تمكنوا من الهبوط من بعد سقطة الفي متر ، على بعد متر و٩٦ سم من المركز المعين هدفا للهبوط .

ويعتبر هذا النجاح قصب سبق جديدا عالميا ، لان اقصر بعد عن المركز الذي سجله مظليون امريكيون في شباط ١٩٦٢ كان ثلاثة امتار و٥٤ سم .



اسطورة «الحرب على الفقر» !

استخدم الرئيس الامريكي جونسون خمسين قلما لتوقيع قرار الكونغرس الامريكي تخصيص ٩٤٧،٥ مليون دولار لمكافحة الفقر في الولايات المتحدة خلال سنة واحدة .. وبذلك اصبح القرار ساري المفعول .

ولا ندري اذا كانت كثرة الاقلام تساعد على تحسين تنفيذ القرار . انما الذي ندريه ان جونسون عند توقيعه ذلك القرار اعلن «الحرب على الفقر» وصرح ان ذلك يدشن عهدا جديدا من الرفاهية تصيب الفئات الاكثر فقرا من الشعب .

ورد جونسون على اتهام منافسه الجمهوري جولدوتر الذي قال ان الاجراء مناورة انتخابية ، فقال ان «مشروع الحرب على الفقر» لا يهدف الى استغلال الفقراء استغلالا ساخرا انما يهدف الى تحسين اوضاعهم فعلا ..

وكالعادة هللت صحف البلاط الدمقراطي وكبرت ، واكدت ان الاجراء نصر حاسم سجله جونسون الذي اكد ان الميزانية لسنة واحدة لا غير .. وهي تكفي ليصيب الرفاه والخير العميم فقراء الولايات المتحدة ..

على الانسان ان يكون ابله حتى يؤمن بهذه الهزلية السياسية .. فعدد الذين يعيشون على شفا الفقر او يغوصون فيه حتى رؤوسهم يبلغ ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليون امريكي ، يحتل السود بينهم المكان الارحب .. وبين هؤلاء حوالي ٤،٥ مليون متعطل لا امل لهم في العمل الدائم ، ثم ان الاتمتة التي تجتاح الصناعة تهدد ملايين اخرى من العمال العاملين الان ، وتسد ابواب الرزق في وجه مئات الوف الشباب الذين يدخلون سوق العمل سنة بعد سنة ..

فهل يقتنع احد ان حوالي مليار دولار تكفي لمعالجة هذه القضية الاجتماعية الجوهرية ؟

لقد مضت تلك الايام حين كان دعاة الراسمالية يستطيعون الزعم ان مجتمعهم افضل المجتمعات .. بل هو ازلي من صنع الاقدار التي لا مرد لحكمها ..

وانتصار الاشتراكية في شطر كبير من العالم وانجازات الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية فصلت في اسطورة ازلية المجتمع الراسمالي وخلوده ، واكدت ان الانسان ، والانسان العامل على وجه التحديد ، يستطيع ان يدمر النظام الراسمالي ويقضي على استغلال الانسان لاخيه الانسان ، بدون ان تطبق السماء على الارض وتكف الارض عن الدوران حول الشمس ..

وقد رات الانسانية ان الاشتراكية على الرغم من طفولتها الغضة ، بالقياس الى المجتمعات الطبقية التي سبقتها ، استطاعت ان تقضي على البطالة والفقر ، والياس والتشاؤم وان تشيع الازدهار الثقافي والتفاؤل اللامتناهي في المستقبل .

وقد ظفرت الاشتراكية بانتصاراتها التاريخية ، وبدأت تجتاح الاقطار الفتية الحديثة لانها صدرت عن فهم موضوعي لقوانين التطور التاريخي ..

وحسب هذه القوانين الموضوعية لا يمكن ، في ظل الراسمالية ، التي تسير على قانون الربح الاعظم ، الا ان يغتني الاغنياء باستمرار وينحدر الفقراء الى مهاوي الفقر باستمرار ..

ولهذا لا يمكن لاجراءات اصلاحية ان تغير هذا الوضع .. قد تحسن هنا وتسد ثغرة هناك ولكنها لا تستطيع ان تقضي على الفقر او تمسح معالمه الجوهرية الممتدة الى الاعماق ..

واغلب الظن ان اكثر هذه الاموال التي خصصتها الحكومة لمكافحة الفقر ستجد طريقها الى الصناعات وشركات المقاولات التي ستاخذ على عاتقها تنفيذ المشاريع العمرانية لاستيعاب العمال فترة من الزمن ..

ومن المؤكد ان الاحتكاريين ايدوا هذا الاجراء على اعتبار انه سينشط الحياة الاقتصادية التي يصيبها الانخفاض بسبب طبيعة النظام الراسمالي القائم على الربح ..

وسنجد بعد مرور هذه السنة ان الوضع لم يتغير .. وان الفقراء بقوا فقراء .. بل سيزداد عددهم بعد وقت .. هذا ان استمرت السيادة الراسمالية في الولايات المتحدة ..

وتبدو سخرية هذا الاجراء واضحة من ميزانية الولايات المتحدة العامة .. فالحكومة تنفق حوالي ٦٠ بالمئة من ميزانيتها على التسلح والامور المتصلة بها من قريب او بعيد ولهذا لا تستطيع ان تنفق الاموال على التعليم والخدمات الصحية والبناء وغيرها من الميادين .

بل ان النظام الراسمالي في الولايات المتحدة القائم على المبادرة الخاصة يرفض تدخل السلطات في الحياة الاقتصادية ويقاوم اشد المقاومة تامين الخدمات الصحية للاهلين ويعتبر ذلك نهجا اشتراكيا ينسف قاعدة «الحياة الامريكية الحرة» !

والحقيقة ان الانسان لا يستطيع اخذ هذا الاجراء جديا على الرغم من انه يهدف الى التقليل .. ويعرب عن اضطرار السلطات الى مواجهة النقمة بهذا الاسلوب ..

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فالانسان يكتشف بسهولة رياء حكام الولايات المتحدة .. فهم يعلنون «الحرب السلمية على الفقر» في الولايات المتحدة .. ويعلنون حربا قذرة في فيتنام الجنوبية والكونغو وغيرهما ويدفعون الملايين من جماهيرها الى درك الفقر الاسفل .. انهم يعلنون «الحرب على الفقر» في امريكا بينما تمتص احتكاراتهم دماء شعوب القارات المتخلفة وينهبون خيراتها ويفرضون على مئات الملايين اقسى انواع الفقر والبؤس والحرمان ..

وهكذا لن يكون لهذا الاجراء صدى .. فبعد الاشتراكية وانجازاتها اصبح من المستحيل على الراسماليين ان يضللوا الشعوب .

جابر الكرملي

الف انسان في اجتماع لتكريم عيد تحرير رومانيا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته يوم السبت في قاعة فندق «اشرتون» اللجنة الفخرية تكريما للذكرى العشرين لتحرير رومانيا من نير الفاشية تحول الى مظاهرة الصداقة بين رومانيا الشعبية واسرائيل .

فالقاعة غصت باكثر من الف انسان بينما احتشد على المداخل مئات من الناس الذين لم يجدوا مكانا لجلوسهم .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي البروفسور م . كاتس والمحامي بريدور . كما حيا الاجتماع مفوض رومانيا الشعبية في اسرائيل ، دومترو فوبسكي ، الذي استقبل بحفاوة كبيرة .

واستعرض البروفسور كاتس ، رئيس عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا ، نشاط العصبة خلال خمس عشرة سنة من قيامها ودعا الى تعزيز الصداقة بين الشعبين لمصلحتهما المشتركة ولمصلحة السلام .

وقال المحامي بريدور ان عشرات الوف القادمين من رومانيا لن ينسوا ابدا انقاذهم من براثن الدمار النازي وهم سيحملون اطيب مشاعر الصداقة لشعب رومانيا المحب للسلام والباني حياة جديدة في بلاده .

واستقبل المحتفلون المفوض استقبالا حماسيا رائعا حينما وقف يلقي كلمته . وقد استعرض انجازات رومانيا خلال السنوات العشرين التي انقضت منذ التحرير . وقال : ان بلادنا في توحيد جهودها مع كافة الاقطار الاشتراكية ومع قوى السلام والتقدم ، انما تناضل لتخفيف التوتر العالمي ولتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول بطرق المفاوضات وذلك بغية التفويت على الاوساط العدوانية محاولاتها الاجرامية وتقوية السلام والصداقة بين الشعوب . واضاف ان رومانيا الشعبية ، سوية مع الاقطار الاشتراكية وقوى السلام والتقدم تبذل كل جهودها لتعزيز ورص صفوف القوى العالمية الجبارة للاشتراكية والسلام . ثم شكر المحتفلين على تحياتهم ومشاعرهم الودية .

معلمو اللغة العربية يتضامنون مع زميلهم المفصول

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قابل وفد يمثل المنظمة القطرية لمعلمي اللغة العربية نائب المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم وطالبه بايجاد حل لقضية زميلهم المفصول من العمل ، ساسون كروزا ، المضرب اضراب جلوس هو وزوجته واطفاله الثلاثة على الرصيف المواجه للوزارة .

وقد اعلن نائب المدير العام لاعضاء الوفد ان وزارته تصر على موقفها بان لا تجري اي مفاوضات مع الموظف المضرب على اساس ارجاعه الى العمل . ولهذا فهو لا يرى اي مجال للحديث في الامر . واضاف ان وزارته مستعدة لاجراء مفاوضات اذا عاد المضرب الى بيته .

والمضرب ، ساسون كروزا ، يصر على حقه في مواصلة التعليم بعد ١٤ سنة من الخدمة .

وليست قضية المعلم كروزا بالقضية الفردية بل انها تتعلق بعشرات معلمي اللغة العربية في المدارس اليهودية الذين يتهددهم الفصل بعد ان الغيت اللغة العربية من امتحانات الاجتياز بالنسبة للطلاب اليهود .

لمرحاب تروي حقيقة العدوان الفظ على الشاب العربي في صفد

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «لمرحاب» في عددها من يوم الجمعة الماضي نبا عن حادث العدوان على شاب عربي من الجش اثناء سيره مع فتاة يهودية في صفد . والنبا هو من مراسل «لمرحاب» في المدينة الذي كان شاهد عيان الحادث . ومن هذا النبا يتضح مدى المغالطة في ما نشرته جريدة «معريب» عن الامر في عددها من يوم الاربعاء .

وفي بداية مقالته يقول مراسل «لمرحاب» انني اعترف . ان مثل هذا النبا (كما نشرته «معريب») يثير اعصابي وليس ذلك فقط بسبب العمل السافل وليس فقط لاننا اذا استبدلنا كلمة «عربي» بكلمة يهودي وكلمة «يهودية» بكلمة احدى بنات اي امة لا سامية لتزعزعت البلاد كلها ، بل لان صيغة النبا هي التي اثارت في اسئلة عديدة .

ويقول : ان هذا «العمل الوطني» لا يسبب لنا اي رضا قومي ..

لقد رايت الفتاة في اول المساء . فصفد هي مدينة صغيرة وشارعها الرئيسي ضيق وقصير ولن تمضي ساعتان الا وكل الوجوه مرسومة في ذاكرتك .

كنا نجلس في مطعم . ولن نكثر الحديث عن الخدمة السيئة وعن القذارة وعن لسان احد اصحاب المطعم الفظ . هناك كانت تجلس فتاة شابة لطيفة واربعة فتيان . وسمعنا صوت احد اصحاب المطعم سيء اللسان موجها ضد الفتاة واختفى الفتيان الاربعة فقد تبين ان اصحاب المطعم قد طردوهم ورفضوا ان يقدموا لهم وجبة اكل . لماذا ؟ لا نعرف . انه لايريد ان يراهم في مطعمه .

وخرجنا نتجول في المدينة .. ونحو منتصف الليل ، وفي المكان نفسه ، رأينا الفتاة وعددا من الشبان ذوي الاكمام المطوية والقمصان مفتوحة الصدر ..

ـ وماذا فعل لكم ؟ سالت الفتاة

ـ اتعتقدين اننا لم نرك حينما وقفتما هناك في الزاوية تتغازلان ؟

ـ وما شانك انت ؟ اانت اخي ؟ قالت

ـ لو كنت اخيك لذبحتك ..

ويستطرد مراسل لمرحاب قائلا ان الشرطي قد جاء وانه اصغى بصمت وذهب واتجهت الى المعتدي وسالت

ـ ما الذي حدث ؟

وفسر لي لماذا اعتدى على «العربي»

ـ هل من الممنوع ان يغازلها ـ سالت

ـ ولماذا تريد ان تعرف كل شيء ؟ سال

ـ يهمني ذلك . انا صحفي .

ـ اكتب في الجريدة اننا ضربنا عربيا . واكتب اننا ... على كل الصحف . امبسوط انت الان ؟ اكتب هذا .

ويستنكر كاتب المقال مثل هذه التصريحات ويستنكر بشدة اكثر كيف ان الشرطي الذي وصل الى المكان وشاهد المعتدي وهو «يفسر» بطولته لم يقم بواجبه باعتقال المعتدي بدعوى ان ليس هناك شكوى .. ويتساءل ومذ متى كان الشرطي يشهد عدوانا ولا يعتقل المعتدي بدعوى ان ليس هناك من يشكو ؟

تلخيص الحملة المالية المنطقية في منطقة الناصرة حتى ٢٣ــ٨ــ٦٤

بلغ ما وصل الى صندوق لجنة المنطقة من حملة ال ٣٦ الف ليرا حتى تاريخه مبلغ ٢٢٠١٣،٥٠ ليرا وهذا يساوي ٦١،٢ في المئة . وقد دفع بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٣٢٥	٧٨،٦
عبلين	١٤٣٠	٧١،٥
سخنين	١٠٠	٦٦،٦
كابول	٩٠	٦٠،٤
دير حنا	٢٨٨	٥٧،٦
شفاعمرو	١٤٤٢	٥٥،٥
طمره	٣٠٢	٥٠،٣
كل القطاع	٤٩٧٧	٦٦،٤

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٤٣١	٨٦،٢
الرينة	٧٤٢	٧٤،٢
يافة	١٤٠٠	٧٠،٠
اكسال	١٧٧	٥٩،٠
كفر كنا	٦٢٠	٥٦،٤
عيلوط	٧٠	٥٦،٠
عيلبون	٣٢٠	٥١،٠
القار	٢٤٠	٣٠،٠
كل القطاع	٤٠٠٠	٦١،٥

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
معليا	١٥٠	٧٥،٠
يركا	٧٥	٧٥،٠
البعنة ودير الاسد	١٦٠٠	٦٤،٠
ترشيحا	٢٥٢	٦٣،٠
كفر ياسيف	٢٥٨٠	٦٠،٠
المكر	٣٦١	٦٠،٢
الرامة	٣٦٠	٦٠،٠
البقيعة	٣٠٠	٦٠،٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠،٠
ابو اسنان	٩٢٥	٥٢،٠
نحف	٧٠	٤٧،٠
جديدة	١١٠	٤٤،٠
دنون	١٩٠	٣٨،٠
كل القطاع	٧٠٤٣	٦١،٢

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٥٩٩٣،٥٠	٥٧،٠

لا يزال قطاع شفاعمرو البطوف محتلا المرتبة الاولى بين القطاعات يليه قطاع الخط فقطاع الشمال فالناصرة .

وبالنسبة للفروع ، يحتل فرع طرعان المرتبة الاولى ، يليه فرع عرابة ، ففروع الرينة ومعليا ، ويركا ، وعبلين ويافة التي تجاوزت السبعين في المئة

لم يبق للموعد النهائي لجمع الحملة كاملة سوى خمسة اسابيع ، لذلك تدعو سكرتارية المنطقة جميع القطاعات والفروع لمضاعفة جهودها من اجل الوصول الى مئة في المئة من حصصها في الوقت المحدد لكي تستطيع المنطقة القيام بالتزاماتها المركزية من الحملة وسد نفقاتها المنطقية ..

سكرتارية المنطقة

مسيرة رومانيا ـ بقية

عدد الجامعيين في عام ١٩٣٨ يزيد على ٢٦٠،٠٠٠ .

ومما يدل على النهضة العلمية ـ الثقافية انشاء معاهد البحث العلمي .. لقد انشات السلطات ٤٩ معهدا جديدا بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٣ يعمل الان فيها ٣٠٦٠٠ بحاثة ..

ومن الممكن قياس الازدهار الفني بعدد المسارح والفرق الموسيقية .. ففي رومانيا الان ٣٩ مسرحا دراميا و٥ قاعات اوبرا و٢٢ مسرحا من الدمى و١٣ مسرحا موسيقيا و١٦ اوركسترا سيمفونية و١٩ اوركسترا شعبية بينما كان في رومانيا ١٦ مسرحا دراميا وقاعتا اوبرا عام ١٩٣٨ .

ولهذا ليس غريبا في ظل الاشتراكية ان يهبط معدل وفيات الاطفال الى الحد الادنى الذي يضعها بين تلك الدول ذات الحد الاقل .. ويصبح هذا المعدل ٤٠٨ بالمئة بينما كان ١٧٠٩ بالمئة عام ١٩٣٨ ..

كذلك ليس غريبا ان يرتفع معدل مدى الحياة من ٤٢ سنة الى ٦٦ ..

وما كانت رومانيا تستطيع ان تجتاز هذه المسيرة الرائعة خلال عقدين من الزمن لولا معونة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. فهذه المساعدة والتعاون المتبادل الذي رافقها كان عاملا هاما مكن الشعب الروماني النشيط من احراز ما احرزه من انجازات ..

ان الانسانية المتقدمة .. ونحن منها ، تحيي رومانيا الشعبية في عيدها .. وتتمنى لها مزيدا من الانجازات على كافة جبهات الحياة ..

احد كيبوتسات المبام .. حزب «الاخوة اليهودية العربية» يرفض قبول عضو فيه لكونه عربيا متزوجا من يهودية !!

حملة تجنيد واسعة في كيبوتس جان شموئيل للتأثير على الاعضاء ولرفض طلب «العربي»

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كيبوتس جان شموئيل ، احد كيبوتسات حزب «الاخوة اليهودية ـ العربية» ـ المبام ـ رفض طلبا تقدم به زوجان يهودية وعربي ، لقبولهما عضوين في الكيبوتس .

والفتاة الزوجة هي من كيبوتس «جبعات هشلوشا» وقد طردت منه بعد ان قررت الزواج من شاب عربي ، نشيط في حزب احدوت هعبودا .

والشاب هو راشد مصاروة .

وقد جرى التصويت على طلب الزوجين فتقرر رفضه باكثرية ١٢٠ صوتا وبمعارضة ٨٠ صوتا . وسبق التصويت تجنيد معظم اعضاء الكيبوتس لرفض الطلب . الا ان احد الاعضاء استأنف القرار .. فتقرر اجراء تصويت جديد . ومرة اخرى اخذ المعارضون في قبول الزوجين يزورون بيوت الاعضاء ويطلبون اليهم بمختلف السبل ، رفض طلب «العربي» !!

وخلال النقاش قامت جماعة من الاعضاء (من القادمين من الارجنتين) وهددت بان قبول العربي عضوا في الكيبوتس سيعني تركها للكيبوتس . ومن بين المعارضين كانت عضو كنيست سابقة !!

وقال احد الاعضاء من مؤيدي قبول طلب راشد وزوجته : تصوروا لو ان كولخوزا سوفياتيا رفض قبول عضو بسبب يهوديته ماذا كان سيحدث هنا ؟!

هذا وجدير بالذكر ان حوادث مشابهة قد وقعت في الماضي ولكنها «مرت بسلام» غير ان الحادثة التي نحن بصددها قد اثارت اصداء كبيرة تناقلتها الصحف بالاضافة الى اشمئزاز «نشيطي المبام العرب» واستنكار الشباب اليهود الواعين في الكيبوتس لهذا التصرف المشين .

ادارة «امكور» تنتهك قرار الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من ان تنسيق مركز لجنة مستخدمي شركة «امكور» ما زال قيد البحث في هيئات الرقابة الهستدروتية ، فقد حاولت ادارة الشركة منع مركز اللجنة من الدخول الى المصنع ومن الوصول الى طاولة عمله . وفي هذه الحالة ـ وبعد ان دخل المركز المصنع ـ رافقه احد اعضاء اللجنة طوال الوقت للحيلولة دون قيام الادارة باخراج المركز ، بالقوة من المصنع .

وقد اجتمعت لجنة المستخدمين بسكرتير مجلس عمال تل ابيب وتقرر ان تبحث الامر بسرعة في لجنة الرقابة التابعة للمجلس .

لجنة عمال «آتا» تطالب باجر الشهر ال ١٣ بدلا من المنحة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ تصر لجنة عمال شركة «آتا» على ضرورة تنفيذ مطلبها بدفع اجر الشهر «الثالث عشر» في السنة بدلا من المنحة السنوية التي تتحكم الادارة وحدها في تقدير قيمتها .

وجدير بالذكر ان اللجنة قد اكدت موقفها هذا بقرار اتخذته بالاجماع في هذا الشان .

فحتى الان اعتادت الشركة ان تقدم منحة تقررها الادارة بمفردها وتكون قيمتها مرهونة بحساب الارباح والخسائر . ولكن لجنة العمال كما ذكرنا ، ترفض هذا وتصر على دفع اجر الشهر «الثالث عشر» للعمال . وقد اعلنت الشركة انها مستعدة في هذه السنة ايضا ان تدفع للعمال منحة قدرها ٣٠٠ الف ليرة (كما في السنة الماضية) . غير ان توزيع هذا المبلغ ينجم عنه ان يحصل العامل على ٤،١ بالمئة من اجره السنوي بينما حصل العامل في السنة الماضية على نسبة ٥،٢ بالمئة وهذا يعود الى ازدياد العمال بنحو المئتين . غير ان اللجنة ترفض هذا العرض ايضا .

محكمة مركزية حيفا

رقم ٦٠٢/٦٤

بخصوص وصية المرحوم بشارة جوليو يعقوب جبور المتوفي بالناصرة في ٢٥ـ٧ـ٦٤

الطالبة ستريه بنت بشارة (جوليو) جبور بواسطة وكيلها المحامي ا . شيلو حيفا

دعوة ـ اني ادعو بذلك كل شخص ان يحضر لهذه المحكمة خلال ١٠ أيام من تاريخ النشر لاعطاء السبب لماذا لا تؤيد ولا تثبت ولماذا لا تسجل الوصية الاخيرة خاصة المرحوم بشارة (جوليو) يعقوب جبور ولماذا لا تعطى شهادة تثبت الوصية الى ستريه بنت بشارة (جوليو) جبور وبالعكس ستصدر المحكمة القرار كما ذكر .

شرداني ـ المسجل

تهانينا

الى حسين محمد شحادة وخطيبته نوال عنبتاوي

بمناسبة خطوبتهما .

فرع الحزب الشيوعي
كفر ياسيف



اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب

عالجت جريدة «هآرتس» ، في افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي ، اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب فصبت جام غضبها على المضربين ودعت البلدية الى اتخاذ اشد الاجراءات ضدهم فقالت :

«سواء انتهى اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب عند كتابة هذه السطور ام لم ينته ، ففي وسعنا ان نقرر ان هذا الاضراب لم ينشب بسبب موقف البلدية من مطالب العاملين .

فالبلدية ، في نظر جريدة هآرتس «مسكينة جدا» فهي ... «وافقت على زيادة اجور العاملين بمبلغ غير قليل (٩٠ ليرة شهريا) واعربت عن استعدادها لدفع ٣٠٠ ليرة سلفية على حساب الزيادة» .

وهآرتس «رحيمة شفوقة» فهي ترى ان البلدية «مقيدة بميزانيتها .. فهي لا تستطيع ان تدفع لعمال التنظيفات اكثر مما اقترحته عليهم بدون ان تسبب تقدم باقي العمال بمطالب زيادة الاجور . والعمال يعتقدون بانهم يستطيعون اذا تعنتوا ابتزاز اكثر من ذلك من مخدمهم» .

وتتقدم هآرتس بالنصائح للبلدية فتقول «كان عليها ان تقنع عمال التنظيفات ان لا امل في الحصول على اكثر مما تقترحه وان في وسع البلدية ان تحول دون ازعاج السكان بالاضراب ونعني بذلك اتخاذ الاجراءات التي اتخذتها بلدية رمات غان في الخريف الماضي من مثل فصل المضربين وتشغيل مقاولين خصوصيين في ازالة الزبالة . ولو ان البلدية اقترحت على عمالها ما اقترحته من تحسينات سوية مع الاشارة الى هذه الاجراءات لما كان من المحتمل نشوب الاضراب !»

وتختم هآرتس مقالها الافتتاحي قائلة ومن المأمول فيه ان تستخلص ادارة البلدية النتائج من خبرتها مع عمال التنظفات . وعليها ، اذا استمر الاضراب ، ان تشغل مقاولين خصوصيين كما فعلت بلدية رمات غان وان تعلن للمضربين ان استمرار اضرابهم سيسبب لهم الخسائر من مثل عدم دفع اجور ايام الاضراب ..

قول هعام

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، قول هعام ، افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي . ولكن موقفها يتناقض تماما مع موقف هآرتس فهي تحمل ادارة البلدية كل المسؤولية وكذلك تبرز مسؤولية مجلس عمال تل ابيب وتدعو الى التضامن مع عمال التنظيفات المضربين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة .

فقالت قول هعام

صحيح ان اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ـ يافا يسبب متاعب للسكان . وبمدى ما يستمر الاضراب ويتسع ستزداد المتاعب .

هذا صحيح . اما غير الصحيح ، بل الافتراء ، فهو زعم «اباء المدينة» ان مسؤولية متاعب السكان تقع على رؤوس العمال المضربين . لا . ايها السادة رؤساء المدينة ومساعديهم ورجال مجلس عمال تل ابيب . في هذا لن يحالفكم النجاح . ولن يكون في مقدوركم تحريض مئات الوف المواطنين على مئات من عمال التنظيفات .

فانتم ، ايها السادة ، انتم المسؤولون عن متاعب السكان وانتم يا رجال مجلس عمال تل ابيب مسؤولون ايضا .

لقد تعهدتم للعمال بدفع سلفية لكل منهم ٤٠٠ ليرة على حساب مطالبهم . فلماذا خفضتم هذا المبلغ الى ٣٠٠ ليرة ؟ ولماذا قررتم ان مطلب زيادة ٣ ليرات كعلاوة جهد هو «مطلب متطرف لا يمكن قبوله» ؟ ومطلب العمال دفع اجور الشهر الثالث عشر لماذا هو مطلب لاغ في نظركم يا زعماء العمال ؟! ثم ما هي هذه الوقاحة في البيان الذي اصدرتموه .. اكل ذلك لان العمال يعملون اعمالا شاقة قلائل هم الذين يقبلون العمل فيها .

وما هي هذه المحاولة المشينة لتحطيم الاضراب عن طريق سائقي سيارات الزبالة الذين لا يدركون ان مصيرهم واحد مع عمال التنظيفات وان نضالهم واحد ؟ وما هذه المحاولة لتجنيد عمال عرب من خارج المدينة لتحطيم الاضراب ان لم تكن محاولة لاثارة النزاع العنصري ولاثارة عمال على عمال اخرين ؟ وهل هذه السياسة التي تنهجونها سياسة عمالية ؟!

ان سكان تل ابيب يافا سيرفضون محاولات التحريض والتخريب وتحطيم الاضراب التي تقومون بها .

فليس المضربون الذين يضرون بالناس انما انتم ، انتم الذين ترفضون تلبية المطالب العادلة لجماهير العاملين .

ان الطلب موجه اليكم انتم . نفذوا المطالب العادلة لعمال التنظيفات وامنوا لهم شروط عمل واجور معقولة .

تضامن عمال يهود وعرب مع المضربين

تل ابيب ـ اخفقت محاولات حل اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ويلقى العمال تاييد مختلف اوساط العمال في جميع انحاء البلاد .

وحيال هذا تعمل البلدية بشتى الوسائل لارغام المضربين على الرجوع بجلب مكسري اضراب من المسنين ، وزرع الخلافات بينهم بذرائع طائفية وغير ذلك .

وقد اتبع العمال طريقة الارتماء امام عجلات السيارات التي تجمع الاوساخ لمنعها من السير ، كما عطلوا عجلاتها باخراج الهواء من مطاطها .

وحاولت السلطة تجنيد ٥٠٠ مكسر اضراب من ام الفحم وكان رد الفعل ان ارسلوا من اجتماع شعبي رسالة تضامن الى العمال المضربين .

وتجلى في هذا العمل تضامن المضربين العرب واليهود .

على م هذا التحقيق الاستفزازي مع شبيبة عكا؟

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ ايام والبوليس في عكا يستدعي اعدادا كبيرة من الشبيبة العربية ليحقق معها عن كاتبي نشرات يدعي انها كانت معلقة على الجدران في عكا القديمة وموقعة باسم «جبهة التحرير العربية» .

وقد صاحب التحقيق حملة صحفية غذاها المباي محمد حبيشي «مثال المواطن العربي المخلص للدولة» ونائب رئيس البلدية الذي صرح لمعريب ان الشباب العرب كتبوا هذه النشرات بتحريض من الشيوعيين !!

ويتحدث اهالي عكا باستغراب عن هذه الضجة .. ويتساءلون اين هذه النشرات التي لم يرها او يسمع عنها الا في مركز بوليس عكا .

وحيال هذا التحريض اصدر الحزب الشيوعي في عكا بيانا على الجماهير اعلن فيه : «ان موقف حزبنا المبدئي الداعي للسلام والتآخي اليهودي العربي معروف للسكان . واردف فاضحا اغراض التحريض : اننا نرى ان الضجة التي يفتعلها البوليس حول هذه النشرات هي لخدمة القوى التي تعمل على تعكير السلام بين سكان هذه المدينة اليهود والعرب ، انها نفس القوى التي تعكر السلام بفرض الحكم العسكري ، وبهدم البيوت في عرب السواعد وبمصادرة اراضي القرى العربية بحجة التطوير وبابقاء مئات العائلات العربية في عكا في اوضاع سكن غير انساني .

ويختم الحزب الشيوعي في عكا بيانه باستنكار تحقيق البوليس الاستفزازي مع الشبيبة العربية ويدعو جميع السكان الى المحافظة على حسن الجوار وتوطيد عرى التآخي بين المواطنين العرب واليهود وشجب كل تحريض .

انتهت حياة بالميرو تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير (بقية)

وجاء في النعي : «لقد نزل عن المسرح السياسي رجل احتل مكانا هاما في حياة بلادنا خلال الاربعين سنة الاخيرة ، وفي بناء شخصية الحزب الشيوعي الايطالي والحركة الشيوعية العالمية . ان اصدقاء تولياتي ورفاقه والطبقة العاملة الايطالية والدمقراطيين في اسى عميق على رحيل رجل ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا لا ينفصم مع النضال ضد النازية ، ومع بعث وجه ايطاليا الدمقراطي ، ومع الكفاح لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .. كان تولياتي معلما وستبقى اقواله الى الابد طريق الحياة امام اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي» .

واستقبل الجثمان في مطار روما العسكري في كيامبينو لدى وصوله في الطائرة السوفييتية جمهور غفير من الشيعيين وصحب الجثمان من موسكو نائب السكرتير العام الرفيق لويجي لونجو ووفد سوفييتي برئاسة الرفيق برجنيف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان في وداع الجثمان في المطار الرفيق خروشوف .

وصفت «البرافدا» مراسيم نقل الجثمان من مطار «سيمبروفول» ، كما نقلت الاذاعة السوفييتية والتلفزيون صورا حية من نقل الجثمان من المطار حيث القى نائب سكرتير عام الحزب الايطالي لويجي لونجو كلمة جاء فيها : لقد انتهت حياته الملئ بالنضال الجريء هنا على الارض السوفييتية البلد الاشتراكي الاول .

وانهالت برقيات التعزية على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، منها برقية رئيس الجمهورية بالوكالة ورئيس مجلس الشيوخ ، ورئيس الحكومة ، ووزير الخارجية الايطالية الذي قال في برقيته : لقد انتهت بوفاة تولياتي مرحلة في حياة بلادنا وانفتحت مرحلة جديدة» ووصفه بانه خصم كبير .. وانما نتذكره عدوا عنيدا للفاشية والنازية ..

كما تلقت اللجنة المركزية برقية من رئيس الحكومة السوفييتية خروشوف قال فيها : كان تولياتي زعيما ناضل بدون لين في سبيل تحسين حياة الشعب وقاد الحزب الشيوعي الايطالي المجيد ، وكان من اصدقاء الاتحاد السوفييتي الاعزاء . وختم برقيته بقوله ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي جميعه يقدران النضال الذي يقوده الحزب الشقيق .

ونقل نعش تولياتي الى الطائرة يحمله سبعة من اعضاء اللجنة المركزية البارزين بينهم الرفيق خروشوف ، واصدرت «البرافدا» عددا خاصا صدرته برسم الفقيد العظيم

وسيدفن تولياتي الى جانب قبر انطونيو جرامشي مؤسس الحزب الايطالي . وسيجري تشييع جثمانه يوم الاربعاء غدا ، وستشترك في تشييعه وفود من مختلف اقطار العالم ، وسيمثل الاتحاد السوفييتي برجينيف وبونوماريوف من رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري (بقية)

الشهود يتناوبون على منصة الشهادة

وكان الشاهد الاول الطالب الجامعي رؤبين عمنئيل وهو المسؤول عن مكتب العمل لطلاب الجامعة . قال الشاهد ان اماكن العمل الخصوصية تقبل عن طيبة خاطر الطلاب العرب في الاعمال التي لديها اما في الدوائر الحكومية فثمة سياسة تكاد تكون معلنة وهي عدم قبول العرب فيها . وقال انه يعرف علي رافع وانه دبر له عملا في القدس .

وقال الشاهد ان علي رافع كان حارس رئيس الدولة السيد شازار اثناء انعقاد مؤتمر صهيونيي امريكا ، وله مع رئيس الدولة عدة صور ، منها وهو يصافحه .

وشهد المحامي المتمرن صبري جريس وقال ان جماعة الارض لا تعارض في قيام دولة اسرائيل ، ولكنها تهدف الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية ومنها قضية الحدود بالمفاوضات مع الشعب الفلسطيني الموجود في اسرائيل والدول العربية

وشهد صالح برانسي وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون المواطنين من زواج وطلاق وتعيين المعلمين واعطاء رخص الحوانيت ورخص البناء وقروض البنوك . وقال ان السيد سلمون المسؤول عن التعليم العربي قال انه من المعلمين الاكفاء اما بخصوص فصله من عمله فعليه الرجوع الى الحاكم العسكري .

وتكلم صالح برانسي باللغة العربية فسئل اذا كان كلامه بالعربية عن عدم معرفة اللغة العبرية ام عن تعصب قومي . فاجاب : انني لا استطيع التعبير الكافي باللغة العبرية ، ومع ذلك فانني اعرف ان اللغة العربية لغة رسمية في الدولة !

وشهد الطالب محمود مصاروة من كفر قرع فوصف الطريقة التي اخرج فيها من قاعة المحاضرات واستيق مقيدا بالاصفاد الى مركز الشرطة في القدس ومن ثم الى شرطة بردس حنا في باص عام ، وذلك لان ناديا رياضيا احيا احتفالا لمناسبة دينية .

وشهد الشهود على ان علي رافع كان من النشيطين في تنظيم الطلاب لالغاء الحكم العسكري ومظاهرة اللجنة اليهودية العربية اللتين سارتا في شباط ١٩٦٢ ، كما كان نشيطا في هيئات الطلاب في شرح قضايا الاضطهاد والتمييز .

وشهدت نائلة صباغ فوصفت حالة التعليم في الناحية العربية وسياسة التجهيل المسيطرة على المدارس الابتدائية والثانوية والتي تعتمد على العدمية القومية والتنكر للتراث العربي .

وشهد راشد حسين فقال انه صحفي عاطل عن العمل وانه كان يعمل في جريدة المرصاد واستقال منها وانه بحث عن عمل في جريدة ادعت انها مستقلة ، ولكن اتضح له ان قبوله فيها مرتبط بموافقة المستشار في مكتب رئيس الحكومة . وقال انه كان خارج البلاد عدة مرات ، وكان يتنازعه دافعان ، الرجوع الى الوطن او عدم الرجوع اليه ، الا ان شعور الرجوع كان يتغلب لاعتقاده ان وجود امثال مارتين بوبر ـ البروفسور في الجامعة ، والعاملين من اجل ضمان حقوق المواطنين العرب سيساعد على بلوغ ما يصبو اليه من استقرار في وطنه .

وشهد مخرج الكامري جيرشون بلوتكن : فقال ان الحكم العسكري يخطيء اصابة الهدف الذي يعلن عنه . وان ثمة قوانين من واجب المجتمع الانساني ان يخالفها واستذكر حوادث ايام الانتداب ـ وهو القانون الساري اليوم ـ واكد ان علي رافع كان ضحية هذا القانون .

وشهد محرر الاتحاد اميل توما فقال : ان استتباب السلام بين اسرائيل والدول العربية هي قضية سياسية يتحقق حلها باعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم . وفي وسع عرب اسرائيل ان يكونوا جسر السلام ولكن لا يمكن بلوغ هذا الامر بالاضطهاد وسلب الاراضي وهدم البيوت وبالحكم العسكري ..

واستعاد اميل توما نضال القوى الدمقراطية ايام الانتداب البريطاني وقال انها ايدت قيام الدولة ولكنها في الوقت ذاته ايدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب الفلسطينية .

وتحدث اميل توما عن «الخليفات» اشكول التي اصبح بفضلها كثيرون مقيدين بتصاريح السفر او الاقامة الجبرية .

وكان اخر الشهود محرر هعولام هزه اوري افنيري فتحدث عن الصلات مع الزعماء العرب المستعدين الى الاعتراف بقيام دولة اسرائيل وان هذا الاستعداد يزداد يوما بعد يوم .

وقال انه تعرف على المتهم في اجتماع للطلاب عندما القى خطبة في استنكار الحكم العسكري ، وانه التقى به بعد ايام وابلغه انه فصل من عمله بسبب تلك الخطبة .

وقام محامي الادعاء يعقوب بريدور فقال ان الدمقراطية تعتمد على الشعب الذي ينتخب الكنيست والكنيست تختار الحكومة ، وكل قانون يتخذ بالاكثرية ، ولو اكثرية صوت واحد هو قانون ساري المفعول واذا لم ينفذ هذا القانون فالدولة ليست دمقراطية ـ وان من يؤمن بقيام دولة دمقراطية لا يطلب تبرئة علي رافع !

وتكلم محامي الدفاع فحمل على انظمة الطوارىء الانتدابية حملة شديدة لا سيما على المواد التي اتهم بها علي رافع .

وتلا المحامي روديتي مقاطع من خطب وزير القضاء دوب يوسف وحاييم شابيرا وغيرهما في مؤتمر القضائيين اليهود الذي عقد عام ١٩٤٦ على اثر صدور قانون الطوارىء الذكور وبين كيف هاجموه وقالوا انه خطر على الشعب . واقتبس قول دوف يوسف انذاك : لا يطلب من المواطن ان يحترم قانونا يضعه خارج القانون ، وتلا مقاطع من ميثاق قيام الدولة التي تضمن الحقوق لسائر المواطنين على اختلاف قومياتهم واديانهم وقال ان الحكم العسكري يناقضه .

وعند انتهاء محامي الدفاع من مرافعته قال القاضي رئيس المحاكمة موجها كلامه الى المحلفين :

امامكم طريقان : طريق القانون الرسمي المضطهد ، وطريق القانون المرغوب فيه . ان واجبكم في هذه المحاكمة الشعبية ان تفصلا في اختيار احدى هاتين الطريقتين .

واعلن عن استراحة لمدة ربع ساعة .

واختلى المحلفون لمدة ربع ساعة استعرضوا خلالها النقاط الاساسية التي استخلصوها من الاقوال في المحاكمة .

وبعد انتهاء الاستراحة اعلن المباشر عودة المحاكمة .. فوقف رئيس المحلفين البروفسور ابشتين وقال : علي رافع ليس مذنبا .. فالقانون هو المذنب .. يجب الغاء هذا القانون المضطهد ..

وانتهت المحاكمة ، وقد تابعها الجمهور المحتشد باهتمام بالغ ، واستمر النقاش بعد انتهائه خارج القاعة حتى ساعة متاخرة .

ومن ميزات هذه المحاكمة انها جمعت عددا كبيرا من الشبيبة من مختلف الاحزاب لاحظوا بهدوء رغبة منهم في فهم ما يحيق بالشعب العربي من مظالم .

وقد نظم هذه المحاكمة اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري .

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت (بقية)

الهدم والمصادرة واتخذ قرار خاص بتأييد عمال بلدية تل ابيب المضربين ونادى القرار عمال ام الفحم بالا يسمحوا لاحد ان يستغلهم لتخريب اضراب عمال التنظيفات .

وكذلك اقر الحضور قرارا يطالب وزير الداخلية بالاسراع في تعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية للشبيبة الشيوعية تمثيلية قصيرة عن عكاكيز الحكم العسكري في انتخابات المجالس المحلية .

في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعارات ليقف هدم بيوت عرب السواعد .. ارفعوا ايديكم عن اراضي سخنين وسائر القرى العربية لنواصل النضال المثابر حتى تلغى سياسة الاضطهاد القومي عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا مساء يوم السبت الماضي في قاعة مقهى منصور كردوش في الناصرة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية فؤاد خوري شارحا السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان .. وقال انها ادت الى سلب مئات الوف الدونمات من ايدي الفلاحين العرب وهي تقوم على هدم البيوت التي اقامها اولئك الفلاحون بعرق جبينهم .. كذلك فرضت هذه السياسة على المواطنين العرب مختلف القوانين والانظمة الاستبدادية لتجعل حياتهم جحيما لا يطاق ودعا فؤاد خوري الى وقف هدم البيوت وسلب الاراضي . والغاء الحكم العسكري والى الكف عن كل اشكال التفرقة القومية والتمييز العنصري .

ثم القى عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كلمة قوية ننشر تلخيصا عنها مع هذا النبأ .. وقد قاطعها المجتمعون بالتصفيق الحاد واستقبلوها بالحماس .

واقر المجتمعون قرارا يدعو الى مطالبة السلطات بوقف هدم البيوت وسلب اراضي سخنين .

مئات التواقيع

هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تستنكر المصادرة والهدم مستمرة .

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

ضد سياستها الفاشية .. وهي ثانيا تلجأ الى وسائل الارهاب والضغط المعروفة .. واوساط الشين بيت الحكومية لا تتورع عن اختلاق مختلف الاقاويل والتزييفات والقاء قنابل الدخان لتبرير سياسة سلب الاراضي والقبضة الحديدية ، قبضة الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

واضاف من اجل ضرب مقاومة الجماهير العربية ومقاومة نضالها دفاعا عن حقوقها العادلة اختلقت السلطات «بيع الارض» .. و«خطر حركة جماعة الارض السرية» .. ومن اجل تبرير سياسة الكبت القومي ولتبرير استمرار قوانين الطوارىء الانتدابية التعسفية تختلق اليوم اجهزة الظلام اسطورة خطر «حركة التحرر الوطني» فتحول انباء شعارات صبيانية ظهرت في عكا لا احد يعرف كتبتها او مصدر حقيقتها .. وكل هذا لتشديد قبضة الارهاب والاضطهاد ولتجن عشرات الشباب ولتلاحق الطلاب في المدارس فتخلق بذلك المبررات ، تجاه الرأي العام في البلاد ، لاستمرار هذه السياسة التعسفية البغيضة .

وهذه التمريجات الشينبيتية ليست بجديدة فقد عرفناها ايام اختلقوا «بيع حركة جزائرية في اسرائيل» وعزوها للحزب الشيوعي .. ولكن لن تضلل هذه الاستفزازات الرأي العام ولن ترهبنا او تردع الجماهير العربية او القوى الدمقراطية عن نضالها ضد سياسة السلب والنهب والتشريد .

واضاف توفيق طوبي قائلا ان طريق الجماهير العربية في النضال من اجل حلولها هي طريق وحدة الصف وتجميع القوى والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة اشكول التي تخدم الاستعمار والمعادية للدمقراطية ولجماهير الشعب .

والتحم في معركة واحدة كبيرة حركة الدفاع عن الارض ومقاومة هدم البيوت وحركة جماهير العمال اليهود المناضلين ضد الغبن الطبقي وضد الاحتكارات المستغلة .. وقال توفيق طوبي : ان مشاركة الجماهير العربية في الحركة لتغيير السياسة الاشكولية وفي تقوية القوى الدمقراطية في البلاد لهو اكبر مساهمة يمكن ان تقدمها جماهير شعبنا العربي في الحركة الوطنية ضد الاستعمار في منطقتنا ومن اجل السلام ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وشجب الرفيق توفيق طوبي في كلمته العدوان الاستعماري الاطلسي في قبرص وفي فيتنام وفي الكونغو وبين الدور الحاسم الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي وقوى السلام في صد مؤامرات المستعمرين وصيانة استقلال الشعوب وحريتها .

كلمة الاتحاد [بقية]

«المثقفين» ان تركيب السكان اليهود يتغير «وقسم منهم قذفته سلطات الاقطار العربية لا حول له ولا طول وهو مفعم بالمتاعب وله موقف خاص من العرب ، ولهذا فمن المتوقع هنا حدوث انفجار لا هوادة فيه» .. وتمضي «معريب» : ويخطر هؤلاء السكان العرب هنا ويستخلصون النتيجة بان الدعاية القومية العربية من شانها ان تعيد وضع سنة ١٩٤٨ بقية الحصول مرة اخرى على ربح سياسي خاص من الام جماهيرنا» .

وهكذا تتجسد كل هذه «الفلسفة» البالية بتهديد العرب بانفجار جماهير اليهود الذين فقدوا صبرهم .. وخاصة اليهود القادمين من الاقطار العربية .. وتلذيعهم بمجازر مروعة شبيهة بكفر قاسم .. بل شبيهة بمجازر عام ١٩٤٨ من نوع دير ياسين ..

لقد خجلت «اليوم» من الاعادة هذه «الفلسفة» وحاولت ان تغطيها باحاديث التعاون والتفاهم والسلام .. ولكن «معريب» لا تحتاج الى هذه المناورات بل هي تريد كما تهواه وميولها زيادة التحريض على العرب والاسراع بالانفجار الذي «تتوقعه» ، حتى «المثقفين العرب» ، «يؤمنونه» بان له ما يبرره ..

والحديث عن عام ١٩٤٨ يوحي بان المحافل البالية المفرطة بالرجعية والمغامرة تفكر بالمام تشريد الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى ما يشبه عام ١٩٤٨

من يخيف هؤلاء المغامرون ؟

الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ام الدول العربية ؟ ام العالم باسره ؟

ان الجماهير العربية ، وحقا ما في وسعنا ان نقوله لاننا نعيش بينها ونكافح كفاحها ، هي التي نفذ صبرها من سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والاضطهاد القومي والحكم العسكري والتحريض الارعن .. ولن يخيفها التهديد بالمجازر عن متابعة كفاحها العادل مؤمنة بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية .

لن يردع الجماهير عن كفاحها تهديد او تحذير .. فهي تؤمن بوعي الجماهير اليهودية المتزايد وتدرك ان هذا الوعي على الاضطهاد القومي والتحريض القضاء عليه هو الذي يقزع الرجعيين الباليين والمغامرين الجانين فيزيدون من تحريضهم لاشاعة الشكوك والريب بين الشعبين ولافتعال الاصطدامات وسفك الدماء الابرياء ..

ليس «المثقفون العرب» ارشادا ءمنون لهن والباليين هم الذين يحذرون انما الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية هي التي تحذر المغامرين الباليين وتعلن لهم ان اي مغامرة يقومون بها في الداخل والخارج ستنتهي الى نهايتهم .



اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب

عالجت جريدة «هآرتس» ، في افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي ، اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب فصبت جام غضبها على المضربين ودعت البلدية الى اتخاذ اشد الاجراءات ضدهم فقالت :

«سواء انتهى اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب عند كتابة هذه السطور ام لم ينته ، ففي وسعنا ان نقرر ان هذا الاضراب لم ينشب بسبب موقف البلدية من مطالب العاملين .

فالبلدية ، في نظر جريدة هآرتس «مسكينة جدا» فهي ... «وافقت على زيادة اجور العاملين بمبلغ غير قليل (٩٠ ليرة شهريا) واعربت عن استعدادها لدفع ٣٠٠ ليرة سلفية على حساب الزيادة» .

وهآرتس «رحيمة شفوقة» فهي ترى ان البلدية «مقيدة بميزانيتها .. فهي لا تستطيع ان تدفع لعمال التنظيفات اكثر مما اقترحته عليهم بدون ان تسبب تقدم باقي العمال بمطالب زيادة الاجور . والعمال يعتقدون بانهم يستطيعون اذا تعنتوا ابتزاز اكثر من ذلك من مخدمهم» .

وتتقدم هآرتس بالنصائح للبلدية فتقول «كان عليها ان تقنع عمال التنظيفات ان لا امل في الحصول على اكثر مما تقترحه وان في وسع البلدية ان تحول دون ازعاج السكان بالاضراب ونعني بذلك اتخاذ الاجراءات التي اتخذتها بلدية رمات غان في الخريف الماضي من مثل فصل المضربين وتشغيل مقاولين خصوصيين في ازالة الزبالة . ولو ان البلدية اقترحت على عمالها ما اقترحته من تحسينات سوية مع الاشارة الى هذه الاجراءات لما كان من المحتمل نشوب الاضراب !»

وتختم هآرتس مقالها الافتتاحي قائلة ومن المأمول فيه ان تستخلص ادارة البلدية النتائج من خبرتها مع عمال التنظفات . وعليها ، اذا استمر الاضراب ، ان تشغل مقاولين خصوصيين كما فعلت بلدية رمات غان وان تعلن للمضربين ان استمرار اضرابهم سيسبب لهم الخسائر من مثل عدم دفع اجور ايام الاضراب ..

قول هعام

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، قول هعام ، افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي . ولكن موقفها يتناقض تماما مع موقف هآرتس فهي تحمل ادارة البلدية كل المسؤولية وكذلك تبرز مسؤولية مجلس عمال تل ابيب وتدعو الى التضامن مع عمال التنظيفات المضربين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة .

فقالت قول هعام

صحيح ان اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب – يافا يسبب متاعب للسكان . وبمدى ما يستمر الاضراب ويتسع ستزداد المتاعب .

هذا صحيح . اما غير الصحيح ، بل الافتراء ، فهو زعم «اباء المدينة» ان مسؤولية متاعب السكان تقع على رؤوس العمال المضربين . لا . ايها السادة رؤساء المدينة ومساعديهم ورجال مجلس عمال تل ابيب . في هذا لن يحالفكم النجاح . ولن يكون في مقدوركم تحريض مئات الوف المواطنين على مئات من عمال التنظيفات .

فانتم ، ايها السادة ، انتم المسؤولون عن متاعب السكان وانتم يا رجال مجلس عمال تل ابيب مسؤولون ايضا .

لقد تعهدتم للعمال بدفع سلفية لكل منهم ٤٠٠ ليرة على حساب مطالبهم . فلماذا خفضتم هذا المبلغ الى ٣٠٠ ليرة ؟ ولماذا قررتم ان مطلب زيادة ٣ ليرات كعلاوة جهد هو «مطلب متطرف لا يمكن قبوله» ؟ ومطلب العمال دفع اجور الشهر الثالث عشر لماذا هو مطلب لاغ في نظركم يا زعماء العمال ؟! ثم ما هي هذه الوقاحة في البيان الذي اصدرتموه .. اكل ذلك لان العمال يعملون اعمالا شاقة قلائل هم الذين يقبلون العمل فيها .

وما هي هذه المحاولة المشينة لتحطيم الاضراب عن طريق سائقي سيارات الزبالة الذين لا يدركون ان مصيرهم واحد مع عمال التنظيفات وان نضالهم واحد ؟ وما هذه المحاولة لتجنيد عمال عرب من خارج المدينة لتحطيم الاضراب ان لم تكن محاولة لاثارة النزاع العنصري ولاثارة عمال على عمال اخرين ؟ وهل هذه السياسة التي تنتهجونها سياسة عمالية ؟!

ان سكان تل ابيب يافا سيرفضون محاولات التحريض والتخريب وتحطيم الاضراب التي تقومون بها .

فليس المضربون الذين يضرون بالناس انما انتم ، انتم الذين ترفضون تلبية المطالب العادلة لجماهير العاملين .

ان الطلب موجه اليكم انتم . نفذوا المطالب العادلة لعمال التنظيفات وامنوا لهم شروط عمل واجور معقولة .

تضامن عمال يهود وعرب مع المضربين

تل ابيب – اخفقت محاولات حل اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ويلقى العمال تأييد مختلف اوساط العمال في جميع انحاء البلاد .

وحيال هذا تعمل البلدية بشتى الوسائل لارغام المضربين على الرجوع بجلب مكسري اضراب من المسنين ، وزرع الخلافات بينهم بذرائع طائفية وغير ذلك .

وقد اتبع العمال طريقة الارتماء امام عجلات السيارات التي تجمع الاوساخ لمنعها من السير ، كما عطلوا عجلاتها باخراج الهواء من مطاطها .

وحاولت السلطة تجنيد ٥٠٠ مكسر اضراب من ام الفحم وكان رد الفعل ان ارسلوا من اجتماع شعبي رسالة تضامن الى العمال المضربين .

وتجلى في هذا العمل تضامن المضربين العرب واليهود .

علام هذا التحقيق الاستفزازي مع شبيبة عكا؟

عكا – لمراسل الاتحاد – منذ ايام والبوليس في عكا يستدعي اعدادا كبيرة من الشبيبة العربية ليحقق معها عن كاتبي نشرات يدعي انها كانت معلقة على الجدران في عكا القديمة وموقعة باسم «الجبهة التحرير العربية» .

وقد صاحب التحقيق حملة صحفية غذاها المباي محمد حبيشي «مثال المواطن العربي المخلص للدولة» ونائب رئيس البلدية الذي صرح لمعريب ان الشباب العرب كتبوا هذه النشرات بتحريض من الشيوعيين !!

ويتحدث اهالي عكا باستغراب عن هذه الضجة .. ويتساءلون اين هذه النشرات التي لم يرها او يسمع عنها الا في مركز بوليس عكا .

وحيال هذا التحريض اصدر الحزب الشيوعي في عكا بيانا على الجماهير اعلن فيه : «ان موقف حزبنا المبدئي الداعي للسلام والتآخي اليهودي العربي معروف للسكان. وأردف فاضحا اغراض التحريض : اننا نرى ان الضجة التي يفتعلها البوليس حول هذه النشرات هي لخدمة القوى التي تعمل على تعكير السلام بين سكان هذه المدينة اليهود والعرب ، انها نفس القوى التي تعكر السلام بفرض الحكم العسكري ، وبهدم البيوت في عرب السواعد وبمصادرة اراضي القرى العربية بحجة التطوير وبابقاء مئات العائلات العربية في عكا في اوضاع سكن غير انساني .

ويختم الحزب الشيوعي في عكا بيانه باستنكار تحقيق البوليس الاستفزازي مع الشبيبة العربية ويدعو جميع السكان الى المحافظة على حسن الجوار وتوطيد عرى التآخي بين المواطنين العرب واليهود وشجب كل تحريض .

انتهت حياة بالميرو تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير (بقية)

وجاء في النعي : «لقد نزل عن المسرح السياسي رجل احتل مكانا هاما في حياة بلادنا خلال الاربعين سنة الاخيرة ، وفي بناء شخصية الحزب الشيوعي الايطالي والحركة الشيوعية العالمية . ان اصدقاء تولياتي ورفاقه والطبقة العاملة الايطالية والدمقراطيين في اسى عميق على رحيل رجل ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا لا ينفصم مع النضال ضد النازية ، ومع بعث وجه ايطاليا الدمقراطي ، ومع الكفاح لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .. كان تولياتي معلمنا وستبقى اقواله الى الابد طريق الحياة امام اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي» .

واستقبل الجثمان في مطار روما العسكري في كيامبينو لدى وصوله في الطائرة السوفييتية جمهور غفير من الشيوعيين وصحب الجثمان من موسكو نائب السكرتير العام الرفيق لويجي لونجو ووفد سوفييتي برئاسة الرفيق برجنيف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان في وداع الجثمان في المطار الرفيق خروشوف .

وصفت «البرافدا» مراسيم نقل الجثمان من مطار سيمبروبول ، كما نقلت الاذاعة السوفييتية والتلفزيون صورا حية من نقل الجثمان من المطار حيث القى نائب سكرتير عام الحزب الايطالي لويجي لونجو كلمة جاء فيها : لقد انتهت حياته الملأى بالنضال الجريء هنا على الارض السوفييتية البلد الاشتراكي الاول .

وانهالت برقيات التعزية على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، منها برقية رئيس الجمهورية بالوكالة ورئيس مجلس الشيوخ ، ورئيس الحكومة ، ووزير الخارجية الايطالية الذي قال في برقيته : لقد انتهت بوفاة تولياتي مرحلة في حياة بلادنا وانفتحت مرحلة جديدة ووصفه بانه خصم كبير .. وانما نتذكره عدوا عنيدا للفاشية والنازية ..

كما تلقت اللجنة المركزية برقية من رئيس الحكومة السوفييتية خروشوف قال فيها : كان تولياتي زعيما ناضل بدون لين في سبيل تحسين حياة الشعب وقاد الحزب الشيوعي الايطالي المجيد ، وكان من اصدقاء الاتحاد السوفييتي الاعزاء . وختم برقيته بقوله ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي جميعه يقدران النضال الذي يقوده الحزب الشقيق .

ونقل نعش تولياتي الى الطائرة بحمله سبعة من اعضاء اللجنة المركزية البارزين بينهم الرفيق خروشوف ، واصدرت «البرافدا» عددا خاصا صدرته برسم الفقيد العظيم

وسيدفن تولياتي الى جانب قبر انطونيو جرامشي مؤسس الحزب الايطالي . وسيجري تشييع جثمانه يوم الاربعاء غدا ، وستشترك في تشييعه وفود من مختلف اقطار العالم ، وسيمثل الاتحاد السوفييتي برجنيف وبونوماريوف من رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري (بقية)

الشهود يتناوبون على منصة الشهادة

وكان الشاهد الاول الطالب الجامعي رؤبين عمنئيل وهو المسؤول عن مكتب العمل لطلاب الجامعة . قال الشاهد ان اماكن العمل الخصوصية تقبل عن طيبة خاطر الطلاب العرب في الاعمال التي لديها اما في الدوائر الحكومية فثمة سياسة تكاد تكون معلنة وهي عدم قبول العرب فيها . وقال انه يعرف علي رافع وانه دبر له عملا في القدس .

وقال الشاهد ان علي رافع كان حارس رئيس الدولة السيد شازار اثناء انعقاد مؤتمر صهيونيي امريكا وله مع رئيس الدولة عدة صور ، منها وهو يصافحه .

وشهد المحامي المتمرن صبري جريس وقال ان جماعة الارض لا تعارض في قيام دولة اسرائيل ، ولكنها تهدف الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية ومنها قضية الحدود بالمفاوضات مع الشعب الفلسطيني الموجود في اسرائيل والدول العربية

وشهد صالح برانسي وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون المواطنين من زواج وطلاق وتعيين المعلمين واعطاء رخص الحوانيت ورخص البناء وقروض البنوك . وقال ان السيد سلمون المسؤول عن التعليم العربي قال انه من المعلمين الاكفاء اما بخصوص فصله من عمله فعليه الرجوع الى الحاكم العسكري .

وتكلم صالح برانسي باللغة العربية فسئل اذا كان كلامه بالعربية عن عدم معرفة اللغة العبرية ام عن تعصب قومي . فاجاب : انني لا استطيع التعبير الكافي باللغة العبرية ، ومع ذلك فانني اعرف ان اللغة العربية لغة رسمية في الدولة !

وشهد الطالب محمود مصاروة من كفر قرع فوصف الطريقة التي اخرج فيها من قاعة المحاضرات واستيق مقيدا بالاصفاد الى مركز الشرطة في القدس ومن ثم الى شرطة بردس حنا في باص عام ، وذلك لان ناديا رياضيا احيا احتفالا لمناسبة دينية .

وشهد الشهود على ان علي رافع كان من النشيطين في تنظيم الطلاب لالغاء الحكم العسكري ومظاهرة اللجنة اليهودية العربية التين سارتا في شباط ١٩٦٢ ، كما كان نشيطا في هيئات الطلاب في شرح قضايا الاضطهاد والتمييز .

وشهدت نائلة صباغ فوصفت حالة التعليم في الناحية العربية وسياسة التجهيل المسيطرة على المدارس الابتدائية والثانوية والتي تعتمد على العصبية القومية والتنكر للتراث العربي .

وشهد راشد حسين فقال انه صحفي عاطل عن العمل وانه كان يعمل في جريدة المرصاد واستقال منها وانه بحث عن عمل في جريدة ادعت انها مستقلة ، ولكن اتضح له ان قبوله فيها مرتبط بموافقة المستشار في مكتب رئيس الحكومة . وقال انه كان خارج البلاد عدة مرات ، وكان يتنازعه دافعان ، الرجوع الى الوطن وا عدم الرجوع اليه ، الا ان شعور الرجوع كان يتغلب لاعتقاده ان وجود امثال مارتين بوبر – البروفسور في الجامعة ، والعاملين من اجل ضمان حقوق المواطنين العرب سيساعد على بلوغ ما يصبو اليه من استقرار في وطنه .

وشهد مخرج الكامري جيرشون بلوتكن : فقال ان الحكم العسكري يخطيء اصابة الهدف الذي يعلن عنه . وان ثمة قوانين من واجب المجتمع الانساني ان يخالفها واستذكر حوادث ايام الانتداب – وهو القانون الساري اليوم – واكد ان علي رافع كان ضحية هذا القانون .

وشهد محرر الاتحاد اميل توما فقال : ان استتباب السلام بين اسرائيل والدول العربية هي قضية سياسية يتحقق حلها باعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم . وفي وسع عرب اسرائيل ان يكونوا جسر السلام ولكن لا يمكن بلوغ هذا الامر بالاضطهاد وسلب الاراضي وهدم البيوت وبالحكم العسكري ..

واستعاد اميل توما نضال القوى الدمقراطية ايام الانتداب البريطاني وقال انها ايدت قيام الدولة ولكنها في الوقت ذاته ايدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب الفلسطينية .

وتحدث اميل توما عن «تخفيفات» اشكول التي اصبح بفضلها كثيرون مقيدين بتصاريح السفر او الاقامة الجبرية .

وكان اخر الشهود محرر هعولام هزه اوري افنيري فتحدث عن اتصالاته مع الزعماء العرب المستعدين الى الاعتراف بقيام دولة اسرائيل وان هذا الاستعداد يزداد يوما بعد يوم .

وقال انه تعرف على المتهم في اجتماع للطلاب عندما القى خطبة في استنكار الحكم العسكري ، وانه التقى به بعد ايام وابلغه انه فصل من عمله بسبب تلك الخطبة .

وقام محامي الاتحاد يعقوب ريمون فقال ان الدمقراطية تعتمد على الشعب الذي ينتخب الكنيست والكنيست تختار الحكومة ، وكل قانون ينفذ بالاكثرية ، ولو اكثرية صوت واحد هو قانون ساري المفعول واذا لم ينفذ هذا القانون فالدولة ليست دمقراطية – وان من يؤمن بقيام دولة دمقراطية لا يطلب ادانة علي رافع !

وتكلم محامي الدفاع فحمل على انظمة الطوارئ الانتخابية حملة شديدة لا سيما على المواد التي اتهم بها علي رافع .

وتلا المحامي روديتي مقاطع من خطب وزير القضاء دوب يوسف وحاييم شابيرا وغيرهما في مؤتمر المحامين اليهود الذي عقد عام ١٩٤٦ على اثر صدور قانون الطوارئ المذكور وبين كيف هاجموه وقالوا انه خطر على الشعب . واقتبس قول دوف يوسف انذاك : لا يطلب من المواطن ان يحترم قانونا يضعه خارج القانون ، وتلا مقاطع من ميثاق قيام الدولة التي تضمن الحقوق لسائر المواطنين على اختلاف قومياتهم واديانهم وقال ان الحكم العسكري يناقضه .

وعند انتهاء محامي الدفاع من مرافعته قال القاضي رئيس المحاكمة موجها كلامه الى المحلفين :

امامكم طريقان : طريق القانون الرسمي المضطهد ، وطريق القانون المرغوب فيه . ان واجبكم في هذه المحاكمة الشعبية ان تفصلا في اختيار احدى هاتين الطريقتين .

واعلن عن استراحة لمدة ربع ساعة. واختلى المحلفون لمدة ربع ساعة استعرضوا خلالها النقاط الاساسية التي استخلصوها من الاقوال في المحاكمة .

وبعد انتهاء الاستراحة اعلن المباشر عودة المحاكمة .. فوقف رئيس المحلفين البروفسور ابشتين وقال : علي رافع ليس مذنبا .. فالقانون هو المذنب .. يجب الغاء هذا القانون المضطهد ..

وانتهت المحاكمة ، وقد تابعها الجمهور المحتشد باهتمام بالغ ، واستمر النقاش بعد انتهائه خارج القاعة حتى ساعة متأخرة .

ومن ميزات هذه المحاكمة انها جمعت عددا كبيرا من الشبيبة من مختلف الاحزاب لاحظوها بهدوء رغبة منهم في فهم ما يحيق بالشعب العربي من مظالم .

وقد نظم هذه المحاكمة اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري .

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت (بقية)

الهدم والمصادرة واتخذ قرار خاص بتأييد عمال بلدية تل ابيب المضربين ونادى القرار عمال ام الفحم بالا يسمحوا لاحد ان يستغلهم لتخريب اضراب عمال التنظيفات .

وكذلك اقر الحضور قرارا يطالب وزير الداخلية بالاسراع في تعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية للشبيبة الشيوعية تمثيلية قصيرة عن عكاكيز الحكم العسكري في انتخابات المجالس المحلية .

في الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – تحت شعارات ليقف هدم بيوت عرب السواعد .. ارفعوا ايديكم عن اراضي سخنين وسائر القرى العربية لنواصل النضال المثابر حتى تلغى سياسة الاضطهاد القومي عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا مساء يوم السبت الماضي في قاعة مقهى منصور كردوش في الناصرة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية فؤاد خوري شارحا السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان .. وقال انها ادت الى سلب مئات الوف الدونمات من ايدي الفلاحين العرب وهي تقوم على هدم البيوت التي اقامها اولئك الفلاحون بعرق جبينهم .. كذلك فرضت هذه السياسة على المواطنين العرب مختلف القوانين والانظمة الاستبدادية لتجعل حياتهم جحيما لا يطاق ودعا فؤاد خوري الى وقف هدم البيوت وسلب الاراضي . والغاء الحكم العسكري والى الكف عن كل اشكال التفرقة القومية والتمييز العنصري .

ثم القى عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كلمة قوية ننشر تلخيصا عنها مع هذا النبأ .. وقد قاطعها المجتمعون بالتصفيق الحاد واستقبلوها بالحماس .

واقر المجتمعون قرارا يدعو الى مطالب السلطات بوقف هدم البيوت وسلب اراضي سخنين .

مئات التواقيع

هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تستنكر المصادرة والهدم مستمرة .

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

ضد سياستها الغاشمة .. وهي ثانيا تلجا الى وسائل الارهاب والضغط المعروفة .. واوساط الشين بيت الحكومية لا تتورع من اختلاق مختلف الاضاليل والتزييفات والقاء قنابل الدخان لتبرير سياسة سلب الاراضي والقبضة الحديدية ، قبضة الحكم العسكري والاضطهاد القومي . واضاف من اجل ضرب مقاومة الجماهير العربية ومقاومة نضالها دفاعا عن حقوقها العادلة اختلقت السلطات «بعبع الارض» .. و«خطر حركة جماعة الارض السرية» .. ومن اجل تبرير سياسة الكبت القومي وتبرير استمرار قوانين الطوارئ الانتخابية التعسفية تختلق اليوم اجهزة الظلام اسطورة خطر «حركة التحرر الوطني» فتهول انباء شعارات صبيانية ظهرت في عكا لا احد يعرف كنهها او صدق حقيقتها .. وكل هذا لتشديد البطش الارهاب والاضطهاد وتسجن عشرات الشباب وتلاحق الطلاب في المدارس فتخلق بذلك المبررات ، تجاه الراي العام في البلاد ، لاستمرار هذه السياسة التعسفية البغيضة .

وهذه التهريجات الشينبيتية ليست بجديدة فقد عرفناها ايام اختلقوا بعبع «حركة جزائرية في اسرائيل» وتزويرها للحزب الشيوعي .. ولذلك فلن تضلل هذه الاستفزازات الراي العام ولن ترهبنا او تردع الجماهير العربية او القوى الدمقراطية عن نضالها ضد سياسة السلب والنهب والتشريد .

واضاف توفيق طوبي قائلا ان طريق الجماهير العربية في النضال من اجل حقوقها هي طريق وحدة الصف وتجميع القوى والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة اشكول التي تخدم الاستعمار والمعادية للدمقراطية ولجماهير الشعب .

والتحم في معركة واحدة كبيرة حركة الدفاع عن الارض ومقاومة هدم البيوت وحركة جماهير العمال اليهود المناضلين ضد الغبن الطبقي وضد الاحتكارات المستغلة .. وقال توفيق طوبي : ان مشاركة الجماهير العربية في المعركة لتغيير السياسة الاشكولية وفي تقوية القوى الدمقراطية في البلاد لهو اكبر مساهمة يمكن ان تقدمها جماهير شعبنا العربي في المعركة الوطنية ضد الاستعمار في منطقتنا ومن اجل السلام ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وشجب الرفيق توفيق طوبي في كلمته العدوان الاستعماري الاطلسي في قبرص وفي فيتنام وفي الكونغو وبين الدور الحاسم الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي وقوى السلام في صد مؤامرات المستعمرين ومساندة استقلال الشعوب وحريتها .

كلمة الاتحاد [بقية]

«المثقفين» ان تركيب السكان اليهود ينفي «وقسم منهم قذفته سلطات الاقطار العربية لا حول له ولا طول وهو مفعم بالتعاطف وله موقف خاص من العرب ، ولهذا فمن المتوقع هنا حدوث انفجار لا عوادة فيه» .. وتمضي «معريب» : ويحذر هؤلاء السكان العرب هنا ويستخلصون النتيجة بان الدعاية القومية العربية من شأنها ان تعيد وضع سنة ١٩٤٨ بغية الحصول مرة اخرى على ربح سياسي خاص من الام جماهيرنا» .

وهكذا تتجسد كل هذه «الفلسفة» البالية بتهديد العرب بانفجار جماهير اليهود الذين فقدوا صبرهم .. وخاصة اليهود القادمين من الاقطار العربية .. وتذكيرهم بمجازر مروعة شبيهة بكفر قاسم .. بل شبيهة بمجازر عام ١٩٤٨ من نوع دير ياسين ..

لقد خيبت «اليوم» من الاصالة هذه «الفلسفة» وحاولت ان تطليها باحاديث التعاون والتفهم والسلام .. ولكن معريب لا تحتاج الى هذه المناورات بل هي تريد كشف تهاويل زيادة التحريض على العرب والاسراع بالانفجار الذي «يتوقعه» ، حتى «المثقفين العرب» ، «يؤمنون» بان له ما يبرره ..

والحديث عن عام ١٩٤٨ يوحي بان العاقل المبالية المغرقة بالرجعية والمغامرة تفكر باحلام تشريد الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى ما يشبه عام ١٩٤٨

من يخيف هؤلاء المغامرون ؟

الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ام الدول العربية ؟ ام العالم باسره ؟

ان الجماهير العربية ، وهذا ما في وسعنا ان نقوله لاننا نعيش بينها ونكافح كفاحها ، هي التي نفد صبرها من سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والاضطهاد القومي والحكم العسكري والتحريض الارعن .. ولن يخيفها التهديد بالمجازر عن متابعة كفاحها العادل مؤمنة بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية .

لن يردع الجماهير عن كفاحها تهديد او تحذير .. فهي تؤمن بوعي الجماهير اليهودية المتزايد وتدرك ان هذا الوعي على الاضطهاد القومي والتحرك للقضاء عليه هو الذي يفزع الرجعيين الباليين والمغامرين الجانين فيرمون من تحريضهم لاشاعة الشكوك والريب بين الشعبين وافتعال الاصطدامات وسفك الدماء الاعرج ..

ليس «المثقفون العرب» بارشاداتهم لين والباليين هم الذين يحذرون انما الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية هي التي تحذر المغامرين الباليين وتعلن لهم ان اي مغامرة يقومون بها في الداخل والخارج ستنهيهم الى نهايتهم .

Pg. 3 Misssing